الأسبوع المغاربي

نشـرة أسبوعيـة - منوعـة - شاملـة
تصـدر عن مؤسسـة بوابـة افريقيـا الاخباريـة

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد (117) ــ الثلاثاء 9 / 8 / 2022

تجـدون في هـذا العـدد:

جزائري ومغربي.. إرهابيان مرشحان لخلافة الظواهري على رأس القاعدة

رسائل الرئيس تبون في لقائه الأخير تلقى الصدى الإيجابي داخليا وخارجيا

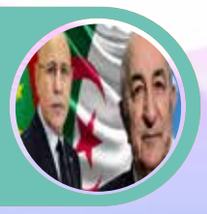

رسـالة مـن الرئيـس الموريتانـي إلى نظيـره الجزائـري

بيـان رئاسـي تونسـي: فضائـح عشـرية «حكـم النهضـة»

الجزائر: استقبال طلبات الصحافة الأجنبية للقمة

الجنـوب الليبـي يدفـع ثمـن الانقسـامات السياسـية

المغـرب مسـتعد ليصبـح مصـدرا للطاقـة المتجـددة

- مفوض الهجرة باسبانيا مستشارا لسفارتها بالرباط
- قائم جديد بأعمال السفارة الأمريكية بالرباط
- الجريدة الرسمية الجزائرية تكشف عن فحوى قانون الإستثمار الجديد
- تبون يكرّم الرئيس الأسبق اليامين زروال وعددا من القيادات العسكرية
- تونس: منظمة أنا يقظ تقاضي هيئة الانتخابات
- قوات أسامة الجويلي تسيطر على مقر الدعوة الإسلامية التابع للدبيبة
- موريتانيا تسعى لغرس 7 ملايين شجرة على عموم التراب الوطني
- قمة أمريكية أفريقية منتصف ديسمبر
- رشيد بوجدرة يرد على ياسمينة خضرا
- بوساداس: الثقافة العربية ضرورية لفهم الثقافة العالمية

على أمل

في معنى الشعبوية: هل قيس سعيد شعبوي؟

بقلم ....
سعيد هادف

كتب زميلنا الكاتب أحمد نظيف: «أعتقد أن قيس سعيد، وإن عبّر عن نزوع محافظ، قومي وديني، إلا أنه لا يمكن أن يكون قوميًا أو إسلاميًا بالمعنى الأيديولوجي، وليس من الصواب تصنيفه أيديولوجيًا، وإنما يمكن وصفه على أنه شعبويّ (انظر قسم ملفات في العدد الحالي)». وفي تقديرنا، فإن خطاب قيس سعيد لا يمكن وصفه بالشعبوي لأسباب سنأتي على بعضها بشكل خاطف.

ولدت الشعبوية في روسيا وأمريكا أواخر القرن التاسع عشر، وهي حركة مطلبية تدافع عن جماهير الأرياف التي كانت تمثل أغلبية الشعوب في تلك الفترة. كانت حركة فلاحية ذات خلفية اشتراكية، شعارها تحرير الفلاحين الروس حوالي العام 1870. وفي الفترة ذاتها، انطلقت حركة احتجاجات في الريف الأمريكي موجهة ضد البنوك وشركات القطارات.

وفقا لنظرية النخبة، يمكن القول أن الشعبوية تتوسل البراهين اللفظية(preuves verbales): وفي هذا النوع من التبرير يستعمل البشر جميع أساليب القدرة البلاغية والتعبيرات التي لها قوة الإقناع، والتلاعب بالألفاظ والمعاني من أجل إثبات أن البراهين العقلية والمنطقية تقف إلى جانبهم فحين يوصف، على سبيل المثال، نسق بعينه بأنه ديمقراطي كونه يحقق مصالح الجماهير، فالأمر في الغالب مجرد كلام غامض وفضفاض من وجهة نظر باريتو، والمطلوب هو تحديد ماذا نقصد بمصطلح الديمقراطيا؟ وماذا تعني مصالح الجماهير؟ وكيف تحقق الديمقراطيا مثل هذه المصالح؟ يقول رايموند آرون (R. Aron): إن نظرية باريتو من هذه الزاوية بالذات، إنما تعد إسهاماً في مجال سيكولوجيا العلاقات الجماعية المتبادلة، لاسيما في ميدان السياسة.

الشعبوية بمعناها القدحي هي خطاب يمتلك صاحبه المهارة السحرية في استغلال سيكولوجية الجماهير وحشدهم إلى صفه. ومن وجهة نظرنا، فإن قيس سعيد لا يتوفر على هذه المهارة البلاغية، وإلا كان نجح في إقناع أغلبية الشعب على التصويت بنعم. الأغلبية كفرت بالنهضة وحلفائها التي جاءت بهم مخرجات الثورة، ولكنها امتنعت عن التصويت، وهذا إن دل فعلى أن هذه الأغلبية لم تصدّق قيس ولم تكذّبه، وكأن لسان حالها يقول: لن نقف ضدك ولكن لن نقف معك إلا في سياق ما ستنجزه على أرض الواقع، وعندئذ ستجدنا من الداعمين. ومعنى ذلك، أن هذه الأغلبية التي عزفت عن التصويت، فهي تفكر وتبحث، وقد تخرج من رحمها نخبة جديدة لها فهمها الخاص.

واستنادا على نظرية النخبة لدى باريتو الذي أدخل مفهومين جديدين إلى حقل السوسيولوجيا: التسربات(dérivations) والرواسب(résidus)، فحالما تنتفي بعض (الرواسب) التي كانت معدن قوة هذه النخبة، حينها تتراجع، طوعا أو كرها، لتخلي المكان للنخبة الأجدر. وهكذا فإن ما يطرأ على النُّخبة ليس فقط تغيراً في الأفراد بل تغيراً على مستوى النوع.

وعندما تجف منابع التأمل والإبداع، تهيمن نزعة الاستبداد الناجمة عن رواسب إدمان التكديس والمداومة عليه، فتلجأ النُّخبة إلى القمع والتسلط والترهيب، وهذا ما حدث، بشكل من الأشكال، للنخبة السياسية التي أدارت الحكم قبل قيس سعيد.

والشعبوية، في مجال الصراع على السلطة، هي الأيديولوجيا ذاتها، ودرجة خطورتها تتعاظم كلما افتقر البلد إلى المهارة السياسية (Le savoir-faire politique)، أي أن الشعبوي يستمد قوته من ضعف الطبقة السياسية، لأن الشعبوي يسود كلما جفت منابع السياسة في الوسط الذي ينشط فيه.

يجد قيس سعيد صعوبة في التعبير عن أفكاره، لكنه في ذات الوقت شديد الحذر في اختيار كلماته، وهذه الصعوبة تجلت أيضا في صياغة الدستور الجديد بحثا عن «معجم» يليق بروح التغيير. ولأن كل تغيير يحتاج إلى مفرداته الخاصة به، فإن هذه المهمة ليست مسؤولية قيس سعيد وحده، بل هي مسؤولية كل النخب التي ناصرته أو التي عارضته أو حتى التي وقفت محايدة. فما جاء به قيس سعيد وما سيجيء به هو نتاج ما يعتمل في العمق التونسي، وإذا لم تستوعب النخب التونسية هذه المعادلة، فسيظل الشعب التونسي عرضة للتلاعب، وستظل تونس، ككل البلدان المغاربية، تعيد إنتاج فشلها أو كما سبق وأن قلت في مقال سابق ستبقى رهينة «البث التجريبي».

saidhadef@gmail.com

المغرب

المغاربة في المرتبة الأولى للبلجيكيين الجدد

وفق التقرير السنوي للمركز الفيدرالي للهجرة في بلجيكا، تصدر المغاربة قائمة الأجانب الحاصلين على الجنسية البلجيكية، في العام 2021، حيث بلغ عددهم 3611، أي ما يمثل 9 بالمائة من إجمالي البلجيكيين الجدد، ويشير التقرير إلى أن المغرب كان دائما أهم بلد منشأ للبلجيكيين الجدد على مدار العقدين الماضيين. وتعتبر الجالية المغربية أكبر جالية من أصول غير أوروبية مقيمة في بلجيكا، وتتصدر قائمة الجاليات الأجنبية الحاصل أفرادها على الجنسية البلجيكية، بنسبة تصل إلى 24 في المائة.

مفوض الهجرة باسبانيا مستشارا لسفارتها بالرباط

عينت الحكومة الإسبانية، المفوض العام للهجرة والحدود خوان إنريكي تابوردا، مستشارا بسفارتها بالمغرب وأشارت وسائل إعلام إسبانية، أن لجنة تابعة لوزير الدولة للأمن الإسباني، اجتمعت في 30 يونيو الماضي، وافقت على اقتراح «الكوميسير» تابوردا، رئيس المفوض العام للهجرة والحدود منذ نوفمبر 2018، لتولي منصب رفيع بسفارة مدريد في الرباط تحت إسم «مستشار في الداخلية». وكان تابوردا، البالغ من العمر 63 عامًا، قد انضم إلى الشرطة الإسبانية في عام 1982، وكان مسؤولاً عن مركز الشرطة العام بين يوليوز 2008 ويناير 2012، قبل أن يقيله وزير الداخلية الأسبق خورخي فرنانديز بعد ثلاثة أسابيع من وصوله إلى الوزارة. ويذكر تابوردا وهو يعد مسؤول استخباراتي، كانت اسبانيا قد اقترحته أثناء أزمتها الديبلوماسية مع المغرب، لتولى منصب سفير لاسبانيا بالمملكة، الاقتراح الذي قوبل بالرفض من قبل الديبلوماسية بالرباط. ويعتبر ملف الهجرة، أحد تعقد الملفات التي توتر علاقات المغرب باسبانيا، خاصة في جانبها المتعلق بملف إعادة القصر الغير مصحوبين .

قائم جديد بأعمال السفارة الأمريكية بالرباط

عينت وزارة الخارجية الأمريكية، قائمة بأعمال سفارتها بالمغرب، خلفا لديفيد غرين، والذي غادر المنصب نهاية الشهر الماضي، يتعلق الأمر بالديبلوماسية إيمي كترونا، نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون بلاد الشام سابقا، وفقا لموقع السفارة الأمريكية بالرباط .وشغلت كترونا، عدة مناصب في الخارجية الأمريكية، منها مديرة مكتب شؤون الدبلوماسية الأمريكية بسوريا في وزارة الخارجية ومنصب نائب رئيس البعثة في سفارة الولايات المتحدة في البحرين من 2016 إلى 2019. وكانت بدأت عملها في مجال الديبلوماسية في عام 1999 ، كمسؤولة بسفارة بلادها في أديس أبابا، إثيوبيا، قبل أن تحل بالسلفادور فقطر ثم مصر، بالإضافة إلى العديد من المهام في واشنطن العاصمة. ويذكر أن إدارة الرئيس بادين، رشحت سفير جديد لها بالمغرب، لا زال موضوع نقاش بالكونغرس الأمريكي.

المغرب يوافق على استقبال داعية إسلامي طردته فرنسا

شكر وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانان، المغرب لإصداره «تصريحا قنصليا » يوافق بموجبه على طرد الداعية المغربي حسن إيكويسن، من فرنسا، مما يعني الموافقة على استقباله، مشيرا إلى أن عملية الترحيل الداعية ستتم بسرعة. وكانت وزارة الداخلية الفرنسية، قد أصدرت قرارا بتوقيف الداعية المغربي إيكويسن المقيم في شمال فرنسا وإدراجه على قائمة الأشخاص المطلوبين وتوقيع أمر بترحيله نحو المملكة دون إمكان العودة، بناء على قانون مكافحة النزعة الانفصالية المثير للجدل والصادر في أغسطس 2021.

الجزائر

الخارجية الجزائرية تشرع في استقبال طلبات اعتماد الصحافة الأجنبية للقمة العربية

أعلنت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، عن الشروع في استقبال ملفات اعتماد الصحافة الأجنبية، غير المرافقة للوفود الرسمية، الراغبة في تغطية فعاليات الدورة العادية الـ31 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بالجزائر. وجاء في بيان للخارجية الجزائرية، أن فترة إيداع طلبات الاعتماد المؤقتة تمتد من الفاتح أوت/ أغسطس إلى غاية 30 سبتمبر/أيلول 2022. وستتم عملية تقديم ملفات الطلبات على مستوى المراكز الدبلوماسية أو القنصلية الجزائرية المختصة إقليميا، سواء في البلد الذي يوجد به المقر الاجتماعي للهيئة المستخدمة أو مقر إقامة الصحفي عند الضرورة. و من أجل معلومات أوفر حول مواعيد وإجراءات تقديم طلبات الاعتماد المؤقتة، يمكن الاطلاع على موقع البوابة الإلكترونية المخصصة للقمة العربية www. arabsummit2022.dz

من جهة أخرى، فإن عملية تسجيل الصحافة الأجنبية المرافقة للوفود الرسمية ستتم بالموازاة مع عملية تسجيل الوفود الرسمية في أجل سيتم تحديده لاحقا.

الجريدة الرسمية الجزائرية تكشف عن فحوى قانون الإستثمار الجديد

كشف العدد الأخير من الجريدة الرسمية الجزائرية، عن فحوى قانون الاستثمار الجديد، الذي تضمن عددا من الإجراءات الميّسرة للمشاريع الإقتصادية بشتى أنواعها، إلى جانب تقديم تحفيزات جبائية وضمانات للمستثمرين، من شأنها إزالة كل المخاوف التي تعتري المستثمرين الراغبين في إنجاز استثمارات كبيرة كانت أو صغيرة. ومن بين المزايا التي توفر عليها هذا القانون، اختصاره لطريق إنجاز الاستثمارات وقطع الطريق على السبل البيروقراطية القديمة، من خلال طرح منصة إلكترونية يسند تسييرها إلى الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، حيث تسمح بتوفير كل المعلومات اللازمة. وأولى ذات القانون أهمية بالغة للشبّاك الموحّد المعالج لملفات الاستثمار، وتحفيزات جبائية كبيرة للمستثمرين المحليين والأجانب.

تبون يكرّم الرئيس الأسبق اليامين زروال وعددا من القيادات العسكرية

احتفالا بيوم الوطني الجيش المصادف لـ 4 أوت/أغسطس من كل سنة، كرّم الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الخميس الماضي، الرئيس الجزائري الأسبق اليامين زروال، وعددا من القيادات العسكرية السابقة. وقام الرئيس تبون، خلال الاحتفال بتكريم كل من رئيس الجمهورية الأسبق ليامين زروال، وزير الدفاع السابق خالد نزار، ومدير دائرة الأمن والاستعلام محمد مدين. حيث ستسلم لهم شهادات التكريم في منازلهم بعد تعذر حضورهم لدواعي صحية. ويذكر أن الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، كان قد حل بنادي الجيش في العاصمة، للإشراف على حفل تكريمي للمتقاعدين من الجيش الجزائري، كما خصّ تكريم عائلات شهداء الواجب الوطني ومعطوبي وكبار جرحى الجيش الجزائري في إطار مكافحة الإرهاب.

اعتماد أربع إطارات جمركية من الجزائر كخبراء دوليين

منحت المنظمة العالمية للجمارك، الاعتماد لأربعة إطارات مركزية من المديرية العامة للجمارك الجزائرية، بصفتهم خبراء دوليين مكونين في مختلف التخصصات لدى المنظمة، لسنة 2022. وأعلنت المديرية العامة للجمارك الجزائرية، أن الأمر يتعلق بعادل حابسة مدير التشريع والتنظيم والأنظمة الجمركية والذي تم اعتماده بصفة خبير مكون في مجال القيمة لدى الجمارك، بالإضافة إلى مدير فرعي لمكافحة الغش بمديرية التحقيقات الجمركية محمد أرزقي هناد، الذي تم اعتماده بصفة خبير مكون في مجال تطبيق المراقبة للتبادلات ذات الطابع الاستراتيجي، كما تم اعتماد أميرة غازلي، رئيسة مكتب الإعتمادات بمديرية التشريع والتنظيم والأنظمة الجمركية، كخبيرة مكونة في مجال برامج المتعامل الاقتصادي المعتمد، واعتماد يونس خيمود رئيس مكتب التصنيف التعريفي بمديرية الجباية وأسس الضريبة كخبير مكون في مجال النظام المنسق.

تبون يجدد التزامه برفع الأجور ويكشف عن تغيير حكومي مرتقب

جدد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، التزامه برفع الأجور وكذا منحة البطالة، نظرا إلى توفر مداخيل إضافية خلال سنة 2022 تسمح بتطبيق الإجراء، خلال حديثه الشهري مع الصحافة الجزائرية. وكشف الرئيس تبون، أنه «سيكون هناك تعديل حكومي، وهذا طبيعي، فكل الحكومات في العالم يأتي عليهم ظرف زماني أين يتطلب تعديل». كما وجه الرئيس الجزائري، تحية لعمال مجمع سوناطراك، على النية الحسنة والروح الوطنية العالية، وعلى كل ما يقومون به.

تونس

تونس: منظمة «أنا يقظ» تقاضي هيئة الانتخابات

أعلنت منظمة «أنا يقظ» (منظمة مدنية رقابية) في تونس رفع شكاية جزائية ضد هيئة الانتخابات في شخص ممثلها القانوني وأعضائها الأربعة وهم فاروق بوعسكر وماهر الجديدي ومحمود الواعر ومحمد نوفل فريخة وكل من سيكشف عنه البحث. وأفادت المنظمة، بأن رفع هذه الشكاية يأتي من أجل شبهة جرائم منها إتلاف وثائق أصلية على معنى الفصل 160 من المجلة الجزائية وتغيير محتوى وثائق معلوماتية أو إلكترونية أصلها صحيح أدت لحصول ضرر للغير من قبل موظف عمومي على معنى الفصل 199 مكرر من نفس المجلة وارتكاب موظف عمومي أو شبهه في مباشرة وظيفه زورا على معنى الفصل 172 (جديد).

وفي سياق ذي صلة، قال أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل، نور الدين الطبوبي، إنّ الـ94 بالمائة من المشاركين في الاستفتاء الذين صوتوا بـ«نعم»، يتحملون مسؤوليتهم في اختيارهم فيما ستؤول إليه الأوضاع في البلاد من انفلاتات وتوترات اجتماعية.

الإبقاء على الغنوشي بحالة سراح في قضية وصف الأمنيين بالطواغيت»

أذنت النيابة العمومية بتونس، بالإبقاء على رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي في حالة سراح بعد اطلاعها على مضمون مثوله أمام الفرقة المركزية للحرس الوطني بالعوينة، على خلفية شكاية تقدمت بها إحدى النقابات الأمنية، وفق ما أفاد به عضو هيئة الدفاع سامي الطريقي. وأوضح الطريقي، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، أن الشكاية جاءت على إثر ما جاء في تصريح سابق للغنوشي، أثناء قيامه بتأبين أحد معارفه، ونطقه لعبارة «طاغوت». وبين الطريقي أن الغنوشي قدم سياق تصريحاته، أمام الفرقة المركزية للحرس الوطني بالعوينة وأن هيئة الدفاع قدمت بدورها توضيحات في هذا الشأن. وأضاف المصدر أنه بعد مراجعة النيابة العمومية، واطلاعها على ملف الشكاية وتوضيحات الغنوشي وهيئة الدفاع، تم الإبقاء على منوبه بحالة سراح.

تونس تعرب عن تضامنها التام مع ليبيا على إثر حادث بنت بية

أعربت تونس عن تضامنها التام مع ليبيا ووضع المستشفيات والأطقم الطبية التونسية على ذمة الليبيين على إثر حادثة انفجار صهريج وقود بالجنوب الليبي، وفق ما جاء في بيان لوزارة الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج الإثنين الماضي. وأكدت الخارجية التونسية، في بيان، أنه يتم متابعة تداعيات هذا الحادث الأليم عن كثب. كما أكد البيان أن تونس على اتصال مع الأشقاء في ليبيا لمعاضدة جهودهم في إنقاذ المصابين ووضع المستشفيات والأطقم الطبية التونسية المختصة على ذمة الأشقاء الليبيين. وأعلنت وزارة الصحة بحكومة الوحدة الوطنية، الثلاثاء الماضي، أن انفجار صهريج وقود في بلدية بنت بية تسبب في وفاة ستة أشخاص وإصابة سبعين شخصا بحروق تتراوح في حدتها بين المتوسطة والحرجة.

سعيد يطالب بالإسراع بفتح ملفات الفساد

أعربت تونس عن تضامنها التام مع ليبيا ووضع المستشفيات والأطقم الطبية التونسية على ذمة الليبيين على إثر حادثة انفجار صهريج وقود بالجنوب الليبي، وفق ما جاء في بيان لوزارة الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج الإثنين الماضي. وأكدت الخارجية التونسية، في بيان، أنه يتم متابعة تداعيات هذا الحادث الأليم عن كثب. كما أكد البيان أن تونس على اتصال مع الأشقاء في ليبيا لمعاضدة جهودهم في إنقاذ المصابين ووضع المستشفيات والأطقم الطبية التونسية المختصة على ذمة الأشقاء الليبيين. وأعلنت وزارة الصحة بحكومة الوحدة الوطنية، الثلاثاء الماضي، أن انفجار صهريج وقود في بلدية بنت بية تسبب في وفاة ستة أشخاص وإصابة سبعين شخصا بحروق تتراوح في حدتها بين المتوسطة والحرجة.

وزير الفلاحة التونسي يفنّد تصريحات المقرر الخاص للأمم المتحدة

فنّد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بتونس محمود إلياس حمزة، ما صرّح به المقرر الخاص للأمم المتّحدة، المعني بالحق في مياه الشّرب وفي خدمات الصّرف الصّحي، على إثر الزيارة التي أداها مؤخرا إلى تونس، مؤكدا أن البيان الصادر عن المقرر الأممي «يتضمن معطيات وأرقاما تحتوي على بعض المغالطات الفنية والمعطيات المجانبة للصواب». وفي هذا الصدد، عقد وزير الفلاحة التونسي، مع نائبة الممثلة المقيمة لمنظمة للأمم المتحدة بتونس، وأعلمها بأن معطيات المقرر الخاص للأم المتحدة مجانبة للصواب، وفق ما نشرته الوزارة على صفحتها الرسمية على الفايسبوك. وأفادت الوزارة بأنه تمّت مراسلة المقرر ومدّه بملاحظات وزارة الفلاحة في ما يخص كل النّقاط التّي تمّ طرحها في البيان لرفع كل أوجه اللبس. كما عقدت الوزارة، ندوة صحفيّة في الغرض، لاطلاع الرأي العام على الوضعيّة الحاليّة للتزود بالمياه، وذلك بحضور ممثلين عن كل من وزارة الخارجية ووزارة الصّحة والمديرين العامين المعنيين بقطاع الماء بالوزارة.

باعثون عقاريون ورجال أعمال وراء عديد الحرائق في تونس

قال الخبير في البيئة والتغيرات المناخية حمدي حشاد إن اشتعال أكثر من 2000 هكتار من الغابات، في نفس المنطقة وفي ظرف وجيز يبدو غريبا خاصة وأن الأسباب الطبيعية لا يمكن أن تمثل علميا سوى 4 في المائة فقط من أسباب الحرائق وتتعلق بالتغيرات المناخية التي تساعد على اشتعال النيران مثل الصاعقة والبركان أو تسرب الغازات إلى قلب الأرض طبيعيا أما بقية الأسباب فتتعلق بالسلوك البشري سواء كان متعمدا أو غير مقصود». وأوضح حشاد، في تصريح لموقع «سكاي نيوز عربية»، الأحد الماضي، أن عددا من حرائق الغابات التي نشبت في تونس خلال السنوات الأخيرة «تورط فيها باعثون عقاريون سعوا للتخلص من الغابات من أجل كسب مساحات عقارية لإقامة الفنادق والمنتجعات السياحية ورجال أعمال متاجرين في الخشب استفادوا من أشجار الغابات المشتعلة»، داعيا لمحاسبتهم بتهمة الإرهاب الإيكولوجي ضد الغابات والإضرار بالطبيعة.

ليبيا

بلدي كاباو: اشتباكات الدعوة الإسلامية كادت تتسبب في فتنة جديدة

أكد المجلس البلدي كاباو أن الاشتباكات التي اندلعت بالقرب من جمعية الدعوة الإسلامية كادت أن تكون شرارة فتنة جديدة على أهالي العاصمة طرابلس وفتنة بين أبناء المنطقة الغربية وخاصة في الجبل وزوارة.

وأعرب المجلس البلدي كاباو عن استيائه الشديد من هجوم قوات تتبع أسامة الجويلي رئيس غرفة العمليات المشتركة سابقا على أحد مقرات القوة المتحركة طرابلس.

واستنكر المجلس البلدي زوارة استخدام القوة وترويع المدنيين والدخول في حرب الرابح فيها خاسر والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة والتي ستدخل البلاد في نفق مظلم من الصراعات لا يستطيع أحد الخروج منه. ودعا المجلس شباب ليبيا إلى أن يعيدوا حساباتهم فمن يموت لن تبكي عليه إلا أمه وأهله.

قوات أسامة الجويلي تسيطر على مقر الدعوة الإسلامية التابع للدبيبة

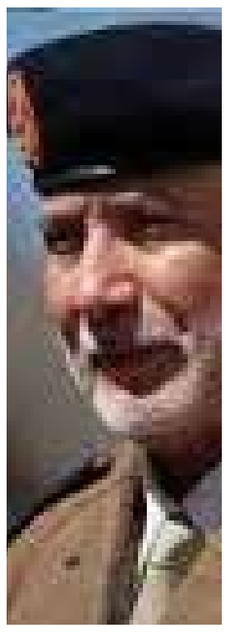

أكدت مصادر إعلامية محلية أن قوات تابعة لرئيس غرفة العمليات المشتركة اللواء أسامة الجويلي الداعم للحكومة المكلفة من البرلمان برئاسة فتحي باشاغا، سيطرت على مقر جمعية «الدعوة الإسلامية» ومحيطها غرب العاصمة بعد اشتباكات مع عناصر من كتائب «القوة المتحركة» الموالية للحكومة المنتهي ولايتها برئاسة عبدالحميد الدبيبة، الذي يتحصن بالميليشيات في طرابلس ويرفض تسليم السلطة للحكومة الجديدة. وذكرت المصادر أن الاشتباكات أسفرت عن سقوط 3 قتلى وعدد من الجرحى في صفوف «القوة المتحركة»، ما أجبر عناصرها على الانسحاب من مواقعها.

موريتانيا

موريتانيا تسعى لغرس 7 ملايين شجرة على عموم التراب الوطني

أطلقت وزارة البيئة والتنمية المستدامة مؤخراً حفلَ الانطلاق الرسمي للأسبوع الوطني للشجرة، لهذا العام 2022، والذي يغطي الفترة من 1 حتى 7 أغسطس 2022. وذكرت وزارة البيئة في منشور على صفحتها في الفيسبوك أن هذا الأسبوع يهدف إلى تحسيس المواطنين حول أهمية الأشجار في مكافحة التصحر والتغير المناخي، وإلى تحقيق التنمية المستديمة. وأضافت أنه سيتم خلاله غرس 6000 هكتار تقريبا، أي قرابة 7 ملايين شجرة، على مجموع التراب الوطني، من الآن حتى 2024.

الرئيس الجزائري يتسلم رسالة خطية من نظيره الموريتاني

سلم وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم مرزوق، الذي وصل إلى الجزائر في زيارة غير معلنة سلفا، الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون رسالة خطية من رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني، لم يتم الكشف عن مضمونها. وقال محمد سالم ولد مرزوق في تصريح صحافي عقب استقباله من قبل عبد المجيد تبون: «أبلغت السيد الرئيس عبد المجيد تبون تحيات أخيه وصديقه رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني وسلمت له رساله خطية».

نواكشوط.. السلطات تنقل آلاف المزارعين إلى مناطقهم الأصلية

انطلقت مؤخراً عملية نقل المزارعين من نواكشوط إلى المناطق الزراعية، تنفيذا للالتزام الذي أعلنه رئيس الجمهورية محمد الشيخ الغزواني، خلال إطلاق الحملة الزراعية من ولاية الحوض الغربي. وانطلقت عمليات نقل المزارعين تحت إشراف وزير الداخلية واللامركزية محمد أحمد ولد محمد الأمين، رفقة وزير الزراعة آدما بوكار سوكو، ومفوضة الأمن الغذائي فاطمة بنت خطري.

وأوضحت مفوضة الأمن الغذائي أن 5661 مزارعا تم تسجيلهم للاستفادة من هذه العملية، وستتكفل الدولة بنقلهم إلى أماكنهم الأصلية، تشجيعا لهم على مزاولة النشاط الزراعي. ودعت المفوضة المزارعين إلى استغلال فرصة فصل الخريف الجيد على عموم التراب الوطني، بالإقبال على الزراعة، وذلك لتحقيق محاصيل زراعية، تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

المحيط المغاربي

قمة أمريكية أفريقية منتصف ديسمبر

أعلن الرئيس جو بايدن الأربعاء الماضي أن الولايات المتحدة ستجمع قادة من جميع أنحاء أفريقيا لقمة رئيسية في واشنطن لمناقشة التحديات الملحة من الأمن الغذائي إلى تغير المناخ، و من المقرر أن يكون موعد هذه القمة في ديسمبر المقبل. وقال بايدن في بيان «أن القمة ستظهر التزام الولايات المتحدة المستمر تجاه أفريقيا، وستؤكد على أهمية العلاقات بين الولايات المتحدة وأفريقيا و ستزيد التعاون بشأن الأولويات العالمية المشتركة».

أمريكا تنهي مساعدتها في جنوب السودان

قررت الولايات المتحدة إنهاء مساعدتها لآليات مراقبة عملية السلام في جنوب السودان. وبحسب بيان صادر عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، فإن هذا القرار يأتي بعد الفشل المؤسف لقادة جنوب السودان في تنفيذ الالتزامات التي تعهدوا بها لإحلال السلام في البلاد. وأوضح البيان أنه «نظرا لعدم إحراز قادة جنوب السودان تقدم مستمر وبعد التشاور مع الكونغرس، تنهي الولايات المتحدة دعمها للجنة الرصد والتقييم المشتركة المعاد تشكيلها وآلية مراقبة وقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية الانتقالية والتحقق منها».

«التعاون الإسلامي» تدعو المجتمع الدولي لإنقاذ الصومال من خطر المجاعة

حذرت منظمة الصحة العالمية، الثلاثاء الماضي، من أن منطقة القرن الأفريقي الكبرى تشهد واحدة من أسوأ المجاعات خلال الأعوام السبعين الماضية، إذ يواجه أكثر من 37 مليون شخص الجوع الحاد، ويعاني حوالي سبعة ملايين طفل، دون سن الخامسة، من سوء التغذية الحاد.

وفي موضوع متصل، دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، إلى تحرك فوري لتفادي انتشار المجاعة في الصومال على نطاق واسع. وقالت المنظمة في بيان نشرته عبر حسابها على تويتر، إنها «تتابع بقلق عميق المجاعة التي بدأت تداعياتها في الظهور في جمهورية الصومال الفيدرالية نتيجة للجفاف الشديد للعام الرابع على التوالي. «ونقل البيان عن طه تأكيده أهمية التحرك بسرعة كبيرة لتفادي انتشار المجاعة «التي تهدد حياة أكثر من سبعة ملايين شخص.»

دعوى أمام المحكمة الجنائية الدولية ضد المجلس العسكري الغيني

رفعت الجبهة الوطنية للدفاع عن الدستور في غينيا، دعوى أمام المحكمة الجنائية الدولية ضد شخصيات عسكرية ومدنية منها رئيس السلطة الانتقالية، العقيد مامادي دومبويا، لتورطهم في «القمع الدموي والعنيف»، ضد المشاركين في المسيرة التي نظمت الأسبوع الماضي في العاصمة. ووردت أسماء ثلاثة عشر من كبار المسؤولين في قائمة جبهة الدفاع عن الدستور، وهي حركة مدنية، تتهم المجلس الوطني للتجمع والتنمية، الحاكم منذ 5 سبتمبر الماضي، برفض فتح الحوار حول العودة إلى النظام الدستوري. وتم توجيه الاتهام رسميا إلى اثنين من قادة جبهة الدفاع عن الدستور التي أنشئت عام 2019، وهما عمر سيلا «فونينكي مينغ»، المنسق الوطني للجبهة، وإبراهيما ديالو، مسؤول العمليات، اللذين اعتُقلا نهاية الأسبوع الماضي، ثم أحيلا إلى السجن المركزي في كوناكري.

تقرير يحث الدول الأفريقية على تنويع صادراتها

UNITED NATIONS UNCTAD

أكد تقرير التنمية الاقتصادية في أفريقيا 2022 الذي أصدره مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) الخميس الماضي، أنه على الدول الأفريقية تنويع صادراتها لتتحمل الصدمات الاقتصادية بشكل أفضل مثل الأزمات العالمية الحالية الناتجة عن جائحة كوفيد19- والحرب في أوكرانيا. ونقل المركز الإعلامي للأمم المتحدة عن ريبيكا غرينسبان، الأمينة العامة للأونكتاد، قولها إن التقرير يوضح الإمكانات الكبيرة للبلدان الأفريقية «لتحويل اقتصاداتها من خلال الخدمات، ودعم أهداف التنويع الاقتصادي القائمة منذ فترة طويلة في القارة، وتعزيز الإنتاجية والتنمية.» وأضافت غرينسبان: «في عام 2022 ولأول مرة منذ أكثر من 25 عاماً، شهدت معظم البلدان الأفريقية ركودا. لقد نتج عن هذا الانخفاض في النشاط الاقتصادي تأثير غير متناسب على أفقر شرائح السكان وأكثرها ضعفا.» ويوضح التقرير المعنون «إعادة التفكير في أسس تنويع الصادرات في أفريقيا: الدور التحفيزي للأعمال والخدمات المالية» كيف يمكن للبلدان الأفريقية إعادة التفكير في الجهود المبذولة لتنويع اقتصاداتها. ووفقا للأمينة العامة للأونكتاد، تتمتع القارة بإمكانية هائلة لكسر الاعتماد على السلع الأساسية وضمان اندماجها الفعال في السلاسل العالمية ذات القيمة العالية. وقالت غرينسبان: «هذه قارة ذات إمكانات هائلة، وتمثل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية فرصة كبيرة، ولكن للاستفادة من هذه الفرصة حقا، يتعين على البلدان أن تنفذ سياسات من أجل التنويع، وعليها أن تسير على نطاق واسع، كما عليها أن تندمج، حتى تتمكن من تحقيق النجاح وجني الفرص والقيمة المضافة التي يمكن أن توفرها التجارة الدولية للبلدان» وأضاف التقرير أنه في الوقت الذي يواجه فيه العالم أزمة في تكلفة المعيشة، يعيش 58 مليون شخص على حافة خط الفقر في أفريقيا وهم معرضون لخطر الانزلاق إلى هوة الفقر بسبب الآثار المشتركة لجائحة كوفيد19- والحرب في أوكرانيا. ووفقا لغرينسبان، فإن تحليلاً حديثاً أجرته مجموعة الأمم المتحدة للاستجابة للأزمة العالمية بشأن الغذاء والطاقة والتمويل، والتي تحلل الصدمات الاقتصادية العالمية التي سببتها الحرب في أوكرانيا، يشير إلى أن أفريقيا، وخاصة أفريقيا جنوب الصحراء، أصبحت الآن «واحدة من أكثر مناطق العالم عرضة (للخطر) بسبب الأزمة الحالية.»

البنك الدولي يرفع تعليق تمويل المشاريع في مالي

أعلن البنك الدولي رفع تعليق تمويل المشاريع والبرامج في مالي، مضيفا أن هذا القرار سيسمح «بالإفراج قريبا عن مدفوعات للشركات المعنية وكذا استئناف نشاط المشاريع والبرامج» المتوقفة. وأوضحت رسالة بعث بها نائب رئيس البنك الدولي على مستوى غرب ووسط إفريقيا عثمان جاكانا، إلى وزير الاقتصاد والمالية في مالي، بتاريخ 18 يوليو 2022، أن البنك سيستأنف قريبا تمويل مشاريعه المتوقفة في البلاد، جراء تخلفها عن سداد خدمة دينها العام الخارجي. ونشرت وزارة الاقتصاد المالية على صفحتها الرسمية على «تويتر» أن البنك الدولي» رفع تعليق المدفوعات المتعلقة بالمشاريع والبرامج التي يمولها»، بعد تسديد البلاد «الأقساط المستحقة، وذلك فور رفع العقوبات التي كانت مفروضة من طرف المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا».

موريشيوس: دورة 2022 للمؤتمر الاقتصادي الإفريقي

أُعلن، الثلاثاء الماضي، أن عاصمة موريشيوس، بورت لويس، ستستضيف دورة 2022 للمؤتمر الاقتصادي الإفريقي من 09 إلى 11 ديسمبر القادم. وستتمحور دورة 2022 من هذه الدورة السنوية، التي تنظمها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، بالاشتراك مع المصرف الإفريقي للتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حول محور «دعم تنمية مراعية للمناخات في إفريقيا». وسيناقش المؤتمر أربعة مواضيع فرعية تتمثل في «عمليات انتقال طاقية عادلة في الاقتصادات الإفريقية»، و«التغيرات المناخية والزراعة»، و«التصنيع الذكي على المستوى المناخي لإفريقيا»، و«الحوكمة الذكية في مواجهة تغير المناخ». يشار إلى أن المؤتمر الاقتصادي الإفريقي ما انفك، منذ إطلاقه سنة 2006 ، يدعم الأبحاث والنقاش حول السياسات ومقاسمة المعارف حول الرهانات الإنمائية المرتبطة بإفريقيا.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

جزائري ومغربي.. إرهابيان مرشحان لخلافة الظواهري على رأس القاعدة

بعد إعلان مقتل زعيم تنظيم القاعدة الإرهابي، أيمن الظواهري، في العاصمة الأفغانية نهاية الأسبوع الماضي، بدأت التكهنات بخصوص أبرز المرشحين لخلافة تنظيم عاش في السنوات الأخيرة على وقع التقهقر.

ويعتقد مراقبون أن الإرهابي المصري، محمد صلاح الدين زيدان، الملقب بـ«سيف العدل»، هو أبرز مرشح لخلافة الظواهري، إذ عُين قائداً مؤقتاً بعد مقتل أسامة بن لادن على رأس القاعدة قبل اختيار الظواهري.

لكن البعض تحدث عن اسمين آخرين هما، الجزائري يزيد مبارك، الملقب بـ«أبو عبيدة يوسف العنابي»، وصهر الظواهري، «عبد الرحمن المغربي»، واسمه الحقيقي محمد أباطاي، خاصة وأن سيف العدل ورد اسمه في «برنامج مكافآت من أجل العدالة» الأميركي وربما قد لا يستطيع مغادرة إيران في الوقت الراهن.

أبو عبيدة.. إرهابي بلا كاريزم:

يتولى أبو عبيدة يوسف العنابي (53 عاما) منصب ما يسمى بـ«أمير» القاعدة في «بلاد المغرب الإسلامي» منذ عام 2020، عندما قتلت غارة فرنسية سلفه، عبد المالك دروكدال، المعروف أيضا باسم أبو مصعب عبد الودود.

وكدليل على أهمية فرع القاعدة بالساحل، لعب دروكدال دورا بارزا في التنظيم الأم تحت قيادة الظواهري، قبل مقتله في شمال مالي قرب الحدود مع الجزائر.

بعد هلاكه، أعلن التنظيم، في شريط فيديو، تعيين العنابي، رئيس «مجلس الأعيان» الذي يعمل كلجنة توجيهيّة للجماعة المتشددة.

هذا العضو السابق في الجماعة السلفيّة للدعوة والقتال الجزائريّة المدرج على اللائحة الأميركية السوداء لـ«الإرهابيّين الدوليّين» منذ سبتمبر 2015، هو أيضا مسؤول الفرع الإعلامي بـ«القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، ويَظهر بانتظام في مقاطع الفيديو التي ينشرها التنظيم.

أدار العنابي، وهو مواطن جزائري، العمليات الإعلامية للتنظيم قبل أن ينتقل إلى قيادة التنظيم المنضوي تحت لواء «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين» منذ 2017.

في 2013، دعا في فيديو إلى شن هجمات ضد المصالح الفرنسية، بعد أن أرسلت باريس قوات للمساعدة في قمع التمرد المسلح في مالي.

ورغم كل رصيده الدموي، إلا أن مراقبين يعتقدون العنابي يعاني من إصابات قديمة ويفتقر إلى الكاريزما التي كان يتمتع بها دروكدال.

المغربي.. صهر الظواهري المتواري بإيران:المغربي المولد، محمد أباطاي، (52 عاما) اختار أيضا الانسلاخ من اسمه الحقيقي بعد الانضمام إلى القاعدة، تحت لقب «عبد الرحمن المغربي».

يعتقد البعض أن أباطاي هو الرجل الثالث في التنظيم الأم بعد سيف العدل، كما تربطه علاقة مصاهرة مع الظواهري، وهو ما قد يجعله وريثا للتنظيم المتهالك منذ مقتل بن لادن.

ويقول مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI إن المغربي – المطلوب دوليا – درس البرمجيات في ألمانيا قبل أن ينتقل إلى أفغانستان، حيث تم اختياره لإدارة الجناح الإعلامي الرئيسي للقاعدة.

بقدم برنامج «المكافآت من أجل العدالة» سبعة ملايين دولار للحصول على معلومات بشأن تحركات

ووفق السلطات الأميركية، فإن الوثائق التي تم العثور عليها خلال عملية قتل بن لادن تؤكد أن المغربي «صعد بقوة عبر سنوات في التنظيم»، إذ شغل منصب المدير العام للقاعدة في أفغانستان وباكستان منذ عام 2012.

وبعد سنوات من الضغط الدولي لاجتثاث الإرهاب، انتقل إلى إيران، حيث واصل الإشراف على أنشطة القاعدة في جميع أنحاء العالم.

(المصدر: أصوات مغاربية/ رويترز/ وسائل إعلام أميركية).

تونس.. بيان رئاسي يكشف فضائح عشرية «حكم النهضة»

كشفت رئاسة الجمهورية في تونس عن تسجيل إخلالات ومخالفات مالية تعلقت بالقروض المسندة للدولة والمؤسسات العامة خلال العشر سنوات الأخيرة، إبان حكم حركة النهضة الإخوانية و حلفائها للبلاد.

وجاء في بيان رسمي صدر عن رئاسة الجمهورية، مؤخرا، في أعقاب لقاء جمع الرئيس قيس سعيد برئيسة الحكومة نجلاء بودن أن تقريرا لوزارة المالية تعلق بجرد القروض التي تحصلت عليها تونس في السنوات الأخيرة بين وجود إخلالات في مآل هذه القروض ما تسبب في خسائر دون موجب تكبدتها البلاد.

وكانت وزارة المالية قد بدأت منذ أشهر التحقيقات في الأموال التي حصلت عليها تونس في شكل هبات و قروض خلال فترة حكم حركة النهضة وفي أوجه التصرف فيها.

وفي انتظار عرض نتائج هذه التحقيقات للعموم تسلم الرئيس قيس سعيد كشفا عن تفاصيلها وقال بالمناسبة إنه «يجب وضع حدّ لهذه الأوضاع وتحميل كل من تسبّب فيها المسؤولية كاملة لأن الشعب هو من يدفع الثمن دون أن يستفيد من هذه الأموال الطائلة».

و يثير ملف القروض و الهبات التي تحصلت عليها الحكومات السابقة شكوكا واسعة حول شبهات فساد وسوء تصرف في هذه الأموال، حيث قال رئيس لجنة مكافحة الفساد في البرلمان السابق والقيادي في حركة الشعب بدر الدين القمودي إن المليارات التي حصلت عليها تونس في إطار قروض وهبات تحوم حول أوجه صرفها شبهات فساد، وإن حجم الأموال المنهوبة كبير جدا وهو من أسباب الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تونس.

وثمن القمودي في تصريحات لموقع«سكاي نيوز عربية»متابعة الدولة لمصير الأموال التي دخلت تونس في شكل هبات و قروض، مشيرا إلى أن جهوزية التقارير الرقابية سيسمح بالملاحقة القانونية لمرتكبي جرائم الفساد المالي في الحكومات السابقة، كما سيكشف عن حجم الأموال التي دخلت تونس ومجالات صرفها خاصة وأنه لا أثر لها في التنمية ولا في تحسين ظروف عيش المواطنين.

قروض منهوبة: وأكد أن ملف القروض المنهوبة دليل على إهدار المال العام خلال العشرية السوداء لحكم حركة النهضة المتورطة إلى جانب من شاركها الحكم من الفاسدين ولصوص المال العام، وفق تعبيره، في تبديد المال العمومي بأشكال مختلفة عبر استغلال المؤسسات العمومية وبيع الأملاك المصادرة في ظروف غامضة وصرف الهبات و القروض في غير محلها.

من جهته، أوضح رئيس الهيئة العليا للرقابة المالية و الإدارية كمال العيادي في تصريحات للموقع أن التقرير المتعلق بصرف الهبات و القروض صدر عن هيكل رقابي مستقل يعمل تحت إشراف وزارة المالية ومشهود بنزاهته، مؤكدا أن تقارير التدقيق المالي تنجز بصفة مستمرة وترصد الإخلالات والتجاوزات غير أنها لم تكن تجد أذانا صاغية لدى أجهزة السلطة التنفيذية.

وعلق العيادي بأن «سوء التصرف في المال العام هو عنوان العشر سنوات الأخيرة في تونس ويتعلق بالتأجير المفرط وسوء إدارة المشاريع وابتزاز المال العام عبر الاتفاقيات وقد تورطت فيه الحكومات المتعاقبة والأحزاب السياسية و المنظمات التي تواطأت بالصمت».

في سياق ذلك، قال الناطق الرسمي باسم التيار الشعبي محسن النابتي «إن التدقيق في الديون و الهبات التي تلقتها تونس كان مطلبا أساسيا للمواطنين بعد إغراق الدولة في ديون مهولة لم تقابلها إنجازات على أرض الواقع »

وأضاف في حديثه لموقع سكاي نيوز عربية أن المديونية التي تعاني منها تونس لا تعكس منجزات تنموية وأن القروض ارتفعت وفي نفس الوقت زادت نسب الفقر وانهارت الخدمات في البلاد خلال العشرية الفارطة جراء سوء التصرف الذي يجب أن يحاسب مرتكبيه بجريمة العبث بالمال العام. وخلص النابتي إلى أن قروض تونس التي صرفت دون فائدة للبلاد والعباد يمكن أن تصنف ضمن «الديون الكريهة»، ما يطرح إمكانية شطبها أو تعليق سدادها مثل ماهو الحال في عدد من الدول التي شهدت صعوبات مالية كما يمنح التدقيق فيها والكشف عن حجمها الحقيقي فرصة لمنح تونس موقف تفاوضي أفضل مع المانحين الدوليين.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن فتح ملف القروض و الهبات المنهوبة يتزامن مع فتح القضاء لتحقيقات مع قيادات في حركة «النهضة» بشبهة غسيل أموال، فضلا عن استئناف تونس مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي للاتفاق حول برنامج دعم اقتصادي و ذلك بعد مرور الدستور الجديد عبر الاستفتاء الشعبي و تفاؤل عام بدخول تونس مرحلة من الاستقرار السياسي.

رسائل الرئيس تبون في لقاءه الأخير تلقى الصدى الإيجابي داخليا وخارجيا

حمل خطاب الرئيس عبد المجيد تبون الكثير من الإشارات الإيجابية سواءً داخليا أو خارجيا، حيث كان الرئيس واضحا وصريحا خلال حديثه عن كل القضايا المطروحة، بداية من مبادرة "لم الشمل" وصولا إلى قراراته بخصوص إنشاء مركبات رياضية في الشرق والجنوب.

لعل من أهم المواضيع التي تطرق لها الرئيس ولقيت تجاوبا إيجابيا، هو حديثه عن مبادرة "لم الشمل"، حيث أكد أنّها انطلقت منذ سنة، وهي متواصلة، في ردا على أولئك الذين تحدثوا عن فشلها، بسبب غياب أي حديث رسمي عنها في الأسابيع الماضية، وحسب رئيس الجمهورية فالمبادرة ستطرح على مستوى البرلمان، وقد جاء قرار الرئيس بتحرير السجناء السابقين من التوقيع دوريا على محاضر على مستوى الأمن، مريحا للمعنيين وعائلاتهم، خاصة أنّ تواجدهم يوميا على مستوى مراكز الأمن جعلهم مقيدين وحرمهم من حريتهم الحقيقية التي قرر الرئيس منحها لهم كاملة في إطار مبادرة "لم الشمل" وفي نفس الإطار وضع الرئيس النقاط على الحروف بخصوص، تأكيده على عدم وجود "مساجين رأي" في الجزائر، مشيرا إلى أنّ السب والقذف وإهانة الأشخاص لا علاقة لها بحرية الرأي، وهو بهذا يمنع الصيد في المياه العكرة، خاصة أنّ بعض أعداء الجزائر، يستغلّون هذا الموضوع للتهجم على الجزائر ومسؤوليها.

ومن بين ما جاء في حوار الرئيس ولقي صدى كبيرا عند الجزائريين هو حديثه عن رفع الأجور مرة أخرى، وكذلك رفع منحة البطالة، حيث أجمع الكل على أنّ مواصلة الرئيس دعمه من أجل رفع القدرة الشرائية، تؤكد نيته الصادقة في إعادة كرامة الجزائريين، خاصة أنّه أكد شخصيا، أنّ هدفه الأول منذ وصوله للرئاسة، هو استعادة هذه الهيبة التي ضاعت من الجزائريين منذ سنوات طويلة.

وعاد الرئيس ليطمئن أصحاب المشاريع من رجال المال والأعمال، بحديثه عن سعيه الدائم للقضاء على البيروقراطية، وما أراح المتعاملين الاقتصاديين أكثر، هو اعتراف الرئيس بوجود البيروقراطية داخل الإدارة الجزائرية، وأكثر من ذلك أنّه قال بصريح العبارة أنّ "هناك إداريين شكلوا دولة داخل الدولة"، ويرى المتعاملون الاقتصاديون أنّ اعتراف الرئيس بوجود ظاهرة البيروقراطية أول العلاج، خاصة مع قانون الاستثمار الجديد الذي يعاقب كل من يعيق الاستثمار.

ولعل من أهم قرارات الرئيس تبون

يتبع،،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

التي لقيت ارتياحا كبيرا وسط المواطنين، حديثه عن برمجة منشآت رياضية عالمية في قسنطينة وعنابة وبشار، على غرار ما هو موجود في العاصمة ووهران، كما أنّ كلام الرئيس تأكيد على دعمه المتواصل لقطاع الرياضة، ومن المنتظر أن تكون الجزائر بعد سنوات قليلة أكبر دولة إفريقية من حيث المنشآت الرياضية، حيث تتفوق جنوب إفريقيا في هذا المجال على مختلف الدول الإفريقية حاليا، ويذهب بعض المتابعين إلى التأكيد أنّه في حال نجاح المسؤولين في تجسيد قرارات الرئيس في المجال الرياضي، سيكون بإمكان الجزائر أن تطمح في تنظيم منافسات رياضية أكبر من كأس إفريقيا وألعاب البحر الأبيض المتوسط.

إيجابيات حديث الرئيس الأخير امتدت إلى الخارج، حيث عبّر التونسيون عن ارتياحهم لكلمات الرئيس الجزائري نحو بلدهم، خاصة عندما قال "تونس دولة شقيقة بأتم معنى الكلمة"، كما أنّ تبون أكد مرة أخرى أنّ الجزائر تقف إلى جانب الشرعية، وهذه الشرعية ممثلة في الرئيس قيس سعيّد، كما أكد أنّ لا وساطة جزائرية بين التونسيين، وإذا كان هذا الكلام أحبط بعض المعارضين للرئيس التونسي، فإنّ أغلب التونسيين ارتاحوا لها، مشيرين إلى أخلاق الشعب الجزائري ومن ورائه الرئيس تبون الذي كان دائما داعما لتونس، دون أن يتدخل في شؤونها الداخلية.

كما أراح الرئيس تبون من يهمهم الوضع في ليبيا، عندما أكد أنّ الجزائر ستبقى من المدافعين عن حق الشعب الليبي في اختيار قادته، رغم العراقيل التي تواجهها.

من الملاحظات التي لاحظها الجزائريون في خطاب الرئيس، هو عدم حديثه عن إسبانيا والمغرب، واعتبر الجميع أنّ الرئيس أظهر حنكته الكبيرة، لأنّ في عدم تطرقه لملفي إسبانيا والمغرب رسالة واضحة ومفهومة، في وقت أطنب في الحديث عن العلاقات الاستراتيجية مع إيطاليا، التي تعتبر الشريك الأهم للجزائر والصديق الحقيقي الذي لم يخذلها أبدا (عن الجزائر الآن).

الجنوب الليبي يدفع ثمن الانقسامات السياسية

عبدالباسط غبارة: يعد الجنوب الليبي همزة وصل جيوسياسية بين ليبيا ودول أفريقيا جنوب الصحراء، وتلتقي تلك المنطقة جغرافيا مع حدود أربع دول: تشاد والسودان والنيجر والجزائر.لكن هذه المنطقة الهامة تشهد منذ سنوات طويلة أوضاعا صعبة ومعاناة مستمرة في ظل التشرذم السياسي والصراع العسكري والاستقطاب الحاصل بين الأطراف الفاعلة في المشهد الليبي.

فصل جديد من فصول معاناة الجنوب الليبي جاء هذه المرة من خلال كارثة جسيمة حصدت عشرات الضحايا بسبب انفجار صهريج وقود في بلدية بنت بية في مدينة أوباري. الحادثة التي وقعت يوم الإثنين 1 أغسطس 2022،اسفرت عن مقتل سبعة أشخاص وإصابة أكثر من 50 آخرين، بينهم حالات خطرة وفقاً لتقارير اعلامية

بلدة بنت بيه التي لا يتجاوز عدد سكانها 10 آلاف نسمة، تقع في منتصف الطريق الرابط بين مدينتي أوباري وسبها التي تعد أكبر مدن جنوب ليبيا وتبعد من العاصمة طرابلس نحو 750 كيلومتراً.

تفاصيل الحادثة نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول قال، أن» شاحنة نقل وقود انقلبت على الطريق الرئيس لبلدة بنت بيه، وعقب انقلابها تجمع العشرات من المدنيين سكان المنطقة حولها، وملأوا غالونات صغيرة منها مباشرة، وبعد مرور نصف ساعة انفجرت الشاحنة وهم متجمعون حولها».

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي صوراً تظهر عدداً كبيراً من الأشخاص يتجمعون حول شاحنة نقل وقود منقلبة على الطريق. كما أظهرت صور أخرى انفجار الشاحنة واشتعال النيران في عدد من السيارات المحيطة بها. وقال مصدر أمني لوكالة الصحافة الفرنسية إن «حصيلة انفجار شاحنة نقل الوقود في بلدة بنت بيه بلغت ستة قتلى وأكثر من 50 جريحاً، بينهم حالات حرجة. ويرجع تجمع الأهالي حول الصهريج الى أزمة شح الوقود في مناطق الجنوب الليبي الأمر الذي جعلهم يتسارعون للحصول على البنزين لقضاء حاجاتهم اليومية. وتعاني مناطق ومدن جنوب ليبيا من شح الوقود منذ سنوات، إذ تنشط هناك عمليات التهريب، بخاصة تهريب الوقود وعمليات الإتجار بالبشر.

وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية، أعلنت أنها باشرت التحقيقات في الحادثة، ووصفت وزارة الصحة بحكومة الوحدة الوطنية في بيان لها الحادثة ب «فاجعة ومصابا جللا». فيما أعلن عثمان عبد الجليل وزير الصحة بحكومة فتحي باشاغا أنه تم نقل 37 حالة من الحالات المصابة المتواجدة في مركز سبها الطبي، ومستشفى بنت بية إلى مدينة بنغازي لتلقي العلاج وذلك بسبب قلة الإمكانيات الصحية بمستشفيات المنطقة الجنوبية.

هذه الكارثة القت الضوء مجددا على تأثير الانقسامات السياسية التي تعيشها ليبيا منذ سنوات والتي يدفع ثمنها المواطن الليبي وخاصة في الجنوب الليبي الذي يطلق عليه «الجنوب المنسي».وهو ما أكده المجلس البلدي بنت بية، الذي اعرب عن استيائه من التعامل مع أزمة انفجار صهريج في بلدية بنت بية ومساعدة المصابين في هذا الحادث من خلال اشتداد الخلاف بين حكومتي عبد الحميد الدبيبة وفتحي باشاغا التي يدفع ضريبتها المواطن الجنوبي.

وأضاف المجلس،أن فزان عموما ووادي الحياة خصوصا كتب عليها التهميش المتعمد من قبل الحكومات المتعاقبة مشيرا إلى ما تعرض له أبناء فزان من إهمال في الصحة وصيانة وتحديث الطرق.وحمل المجلس البلدي بنت بية المسؤولية لشركة البريقة لتسويق النفط والجهات المشرفة على توزيعة وعدم متابعة محطات التوزيع والجهات التابعة لها كما حمل الجهات الأمنية مسؤولية عدم إيقاف تهريب الوقود.

من جانبه، أكد مجلس الدولة أن حادث انفجار صهريج وقود في منطقة بنت بية وقع نتيجة الانقسام في البلاد وتعدد الحكومات وعدم قدرة أي منها على بسط سيطرتها على كامل التراب الليبي.وأوضح المجلس في بيان له أن هذه المعطيات أدت إلى ضعف الخدمات المقدمة للشعب الليبي وصعوبة وصولها إلى مستحقيها وخاصة في الجنوب وفي أطراف البلاد والدواخل وهوما يؤكد الضرورة الملحة لوجود حكومة واحدة تهتم بالمواطن وتقدم خدماتها له في جميع أرجال ليبيا دون استثناء.

وشهد الجنوب الليبي صراعًا قبليًا له طابع سياسي،واشتدت الصراعات المسلحة، في منطقة تعيش أوضاع معيشية صعبة جدًا، وذلك بسبب النقص الحاد في الوقود وانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة.وهو ما تجسده معاناة المواطنين للحصول على الحد الأدنى من متطلبات الحياة، مع توقف غالبية الخدمات العامة والخاصة، وشلل المؤسسات الاقتصادية، وتوقف الآلاف عن العمل واستفحال الفقر في مناطق الجنوب.

واعتبر رئيس لجنة الخارجية بمجلس النواب يوسف العقوري أن السبب في حادث انفجار صهريج وقود في بنت بية هو نقص الوقود في الجنوب الليبي داعيا لتحقيق عاجل في أسباب الحادث.فيما حمل علي السعيدي وزير الإستثمار في حكومة فتحي باشاغا المسؤولين عن انقطاع الوقود والخدمات بمدن الجنوب المسؤولية القانونية عما يحدث من أزمات مفتعلة تمس جميع نواحي الحياة.

وتتصاعد يوما بعد يوم موجة الإحتجاجات على الظروف الصعبة والأوضاع المعيشية القاسية الغير الإنسانية التي يعيشها الليبيون في الجنوب الليبي.وتأتي معاناة الجنوب وسط معاناة ليبيا من أزمة سياسية حادة حيث تتصارع حكومتين الاولى برئاسة عبدالحميد الدبيبة والثانية برئاسة فتحي باشاغا على السلطة في البلاد.

ورغم ان مساع محلية ودولية بُذلت لحلحلة النزاع بين الدبيبة وباشاغا، لكنها لم تفلح في التوصل إلى صيغة تفاهم؛ ما جعل المخاوف تتفاقم من حدوث حرب خاصة في ظل الاحتقان المتصاعد.وهدّد رئيس المخابرات العسكرية المقال من الدبيبة، أسامة الجويلي، في مقابلة تلفزيونية محليّة، باستخدام القوّة من أجل تأمين دخول حكومة باشاغا إلى العاصمة طرابلس لتسلمّ السلطة، معتبرا أن حكومة الدبيبةة أصبحت «فاقدة للشرعية»، مضيفاً أن الحل الوحيد هو أن يقوم الأخير بتسليم السلطة.

وفي المقابل، أكد محسن الزويك، آمر «قوة دعم الدستور والانتخابات» التابعة لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة، استعدادهم لمواجهة أيّ تحرك عسكري، مشددا على أنّ الردّ سيكون على الأرض وليس عبر وسائل الإعلام، معتبرا أن لجوء الطرف الآخر وتهديده باستعمال القوّة جاء بعد فشل مشروع حكومة باشاغا التي وصفها ب»الموازية».

وتثير هذه التصريحات والاتهامات المتبادلة،مخاوف من صدام قادم داخل العاصمة طرابلس، قد يؤدي إلى تفاقم عدم الاستقرار في البلاد، خاصة مع استمرار التحشيدات والاستعراضات العسكرية للمجموعات المسلّحة، رغم الاتفاق على هدنة في آخر اجتماع لهم، والتحذيرات الدولية من تداعيات الدخول في قتال جديد.

وكان عدد من قادة المجموعات المسلحة في الغرب الليبي، قد اتفقوا الأسبوع الماضي، على سحب تحشيداتهم المسلحة من مناطق غرب وجنوب غربي العاصمة طرابلس، وعلى التهدئة وخفض حدّة التوتر. وذلك بعد مقتل 16 شخصاً جراء اشتباكات بين مجموعتين مسلحتين في العاصمة الأسبوع الماضي، وإثر اندلاع مواجهات مسلحة في مصراتة.

المخاوف من تجدد الصراع المسلح خاصة في ظل الوضع الأمني المتوتر الذي تعيشه البلاد، على وقع أعمال العنف المتكررة بين المجموعات المسلّحة،عبّر عنها السفير الأميركي في ليبيا،حيث أكدّ أن «الوضع الحالي بات لا يحتمل»، داعيا المسؤولين الليبيين إلى الحفاظ على الأمن والاستقرار، والعمل على التوافق على قاعدة دستورية للانتخابات.

وعلى وقع الأزمات التي يتخبط فيها المشهد الليبي منذ سنوات، يأمل الليبيون في فض الصراع على الشرعية والسلطة الدائر بين الفرقاء،عبر توافقات بشأن الاستحقاقات الانتخابية المدفوعة سياسيا من قبل المجتمع الدولي.وفي الوقت الذي يؤكد فيه بعض المتابعين للشأن الليبي أهمية إجراء انتخابات في أقرب الآجال لإخراج هذا البلد العربي من الأزمات التي يعيش على وقعها منذ سنوات، يرى البعض الآخر، أن اتسام الوضع الليبي الراهن بالتعقيد والفوضى وسط تنازع السلطة وتهديدات المليشيات المسلحة وتهريب الأسلحة والبشر، تحول دون إنجاز انتخابات ناجحة.

التوتر بين تونس وأمريكا: الأسباب والتأثيرات

نجاة فقيري: أثار الموقف الأميركي من الإستفتاء على الدستور التونسي الجديد للجمهورية التونسية استياء عديد الأطراف بتونس بدءا بالرئيس قيس سعيد مرورا ببعض الشخصيات والأحزاب السياسية وصولا إلى الإتحاد العام التونسي للشغل وبعض مكونات المجتمع المدني وحتى عامة الشعب وتعالت الأصوات لتنظيم تحركات إحتجاجية لإدانة تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الشأن الداخلي للبلاد التونسية.

إن التدخل الأمريكي في «المسار الديموقراطي» بتونس لم يكن وليد الإستفتاء ونتائجه، بل صاحب 25 جويلية/ يوليو وما تلاها من قرارات رئاسية. فبعد تعليق عمل البرلمان بشهر زار وفد أمريكي برئاسة نائب مستشار الأمن القومي جون فاينر تونس محملا برسالة من الرئيس الأمريكي جو بايدن لنظيره التونسي قيس سعيّد، حثّه فيها على «تسريع العودة إلى مسار الديمقراطية» في البلاد، كما ناقش المبعوث الأمريكي حينها عديد الأمور الداخلية مع رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد والتقى أيضا بعض من مسؤولي المجتمع المدني وأفاد على ضوء هذه اللقاءات أن الولايات المتحدة الأمريكية «تدعم العملية الديمقراطية في تونس وتنتظر الخطوات المقبلة التي سيضطلع بها رئيس الجمهورية على المستويين السياسي والحكومي»، حسب بيان للبيت الأبيض.

من جانبها أوضح الرئيس التونسي قيس سعيّد خلال اجتماعه بنائب مستشار الأمن القومي الأمريكي جون فاينر أن «التدابير الاستثنائية التي تم اتخاذها تندرج في إطار تطبيق الدستور وتستجيب لإرادة شعبية واسعة، لا سيما في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واستشراء الفساد والرشوة»، محذّرا في ذات السياق «من محاولات البعض بث إشاعات وترويج مغالطات حول حقيقة الأوضاع في تونس»، مبينا، أنه لا يوجد ما يدعو للقلق على قيم الحرية والعدالة والديمقراطية التي تتقاسمها تونس مع المجتمع الأمريكي.

تتالت البيانات الأمريكية حول الوضع في تونس في محطات عدة آخرها، وقبل اللإستفتاء، تعليقها على إقالة 57 قاض بأمر رئاسي حيث حذرت الخارجية الأمريكية من أن مراسيم الرئيس التونسي قيس سعيد تقوض المؤسسات الديمقراطية في البلاد، مؤكدة أنها أبلغت المسؤولين التونسيين بأهمية التوازنات في النظام الديمقراطي وداعية إلى «عملية إصلاح شفافة تشرك الجميع». وقال نيد برايس المتحدث باسم الخارجية «إن مراسيم الرئيس التونسي قيس سعيّد بإقالة 57 قاضيا وتحوير القواعد التي تحكم المجلس الأعلى للقضاء تقوض المؤسسات الديمقراطية في تونس.»

أما تعليقا على الإستفتاء ونتائجه فقد قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، في بيان له، «أن تونس شهدت على مدار العام الماضي تراجعا مقلقا عن المعايير الديمقراطية وقوضت العديد من المكاسب التي حققها الشعب التونسي بشق الأنفس منذ عام 2011.» منتقدا الاستفتاء على الدستور التونسي الجديد الذي «اتسم بتدني نسبة الإقبال على التصويت»، وفق تعبيره، مشيرا في السياق ذاته إلى «عام من التراجع المفزع»، في إشارة إلى ما بعد 25 جويلية/يوليو.

ودعا و أنطوني بلينكن في السياق ذاته إلى الإسراع بإقرار قانون انتخابي جامع في تونس يضمن أوسع مشاركة ممكنة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في شهر ديسمبر القادم، على أن تشمل من عارض او قاطع الاستفتاء على الدستور، مؤكدا أن بلاده تساند بقوة المنظومة الديمقراطية في تونس وتطلعات شعبها إلى مستقبل امن ومزدهر، معتبرا أن قيام عملية إصلاح جامعة وشفافة، أمر جوهري للشروع في استعادة ثقة الملايين من التونسيين الذين لم يشاركوا في الاستفتاء او عارضوا الدستور الجديد»، وفق تعبيره.

كما عبّر وزير الخارجية الأمريكي عن انشغال بلاده من ان الدستور الجديد للبلاد التونسية «يمكن له ان يضعف الديمقراطية في تونس، ويحد من احترام حقوق الإنسان والحريات الاساسية، منوها بالدور الحيوي الذي يقوم به المجتمع المدني في تونس في بناء مستقبل سياسي جامع.» معتبرا أن تونس «شهدت على مدار العام الماضي تراجعا مفزعا في المعايير الديمقراطية»، مضيفا أن تعليق العمل بدستور 2014 وتعزيز السلطة التنفيذية واضعاف المؤسسات المستقلة منذ 25 جويلية/يوليو 2021، «أثارت تساؤلات عميقة داخل تونس وخارجها حول مسارها الديمقراطي».

وفي ردّ على تصريحات أنطوني بلينكن، شدد رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد على سيادة بلاده واستقلال قرارها الداخلي وحقها في تقرير مصيرها، مؤكدا رفضه لأي شكل من أشكال التدخل في شؤونها. وقال الرئيس التونسي،خلال استقباله وزير الخارجية عثمان الجرندي، أن «تونس دولة حرّة مستقلّة ذات سيادة، وإن سيادتها واستقلالها فوق كل اعتبار»، مشيرًا إلى أنه» من بين المبادئ التي يقوم عليها القانون الدولي مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.»

وعلى ضوء ذلك استدعت وزارة الخارجية التونسية القائمة بالأعمال الأمريكي ناتاشا فرانشيسكي، للاعتراض على تدخل واشنطن في الشؤون الداخلية للبلاد. وعبّر وزير الخارجية التونسية عثمان الجرندي عن «استغراب تونس الشديد من هذه التصريحات والبيانات التي لا تعكس إطلاقا حقيقة الوضع في تونس». مضيفا أن «هذا الموقف الأمريكي لا يعكس بأي شكل من الأشكال روابط الصداقة التي تجمع البلدين وعلاقات الاحترام المتبادل بينهما وهو تدخل غير مقبول في الشأن الداخلي الوطني».

من جانبه أدان الاتحاد العام التونسي للشغل، في بيان له، ما وصفه بتدخل سفارات وجهات أجنبية في الشأن الداخلي التونسي. وذلك ردا على التصريحات التي أدلى بها سفراء بعض دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن المسار السياسي في تونس، والاستفتاء الأخير على الدستور في البلاد.

وذكر الاتحاد العام للشغل أن التدخل في الشأن الداخلي التونسي لم يقتصر فقط على تصريحات بعض الدبلوماسيين والمسؤولين الأجانب، بل تجاوزها إلى تنقّل السفراء والقائمين بأعمال السفارات في كامل أرجاء البلاد دون حسيب أو رقيب. منتقدا أيضا «ممارسات بعض الدول على المواطنين التونسيين من تضييق في تأشيرات السفر وغيرها»، وطالب الاتحاد السلطات التونسية «بموقف حازم وقوي، وإذا لزم الأمر تعليق اعتماد السفير الأمريكي الجديد».

كما دعا الاتحاد أيضا إلى وضع حد لهذه الانتهاكات وتجسيد إرادة الشعب الحقيقية في «رفض التعدي» على البلاد بأيّ شكل من الأشكال. كما أدانت الهيئة الوطنية للمحامين التونسيين بشدة «التدخّل الأمريكي في الشأن الوطني القائم على منهج المساومة واستغلال الظرف الاقتصادي الذي تمر به البلاد لفرض خيارات معينة تخدم مصالحه». معتبرة أنّ بيان الخارجية الأميركية إثر إعلان النتائج الأولية للاستفتاء وتصريحات السفير الأميركي في تونس يمثلان «تدخّلا سافرا وفجّا في الشّأن التونسي الداخلي، وتعدّيا على السيادة الوطنية يتعارض مع الأعراف الدبلوماسية».

ومن جانب آخر تعالت الدعوات الشعبية للتظاهر احتجاجا على التدخل الأمريكي في الشأن الداخلي للبلاد وأعلنت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان عن تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر السفارة الأمريكية في تونس «تنديدا بالتدخل الأميركي في الشأن السياسي التونسي، خاصة بعد تصريح للسفير الأميركي الجديد في تونس.»

الشعبوية في طورها الدَهْمَاوِيّ: قيس سعيد وطبيعة السلطة الجديدة في تونس

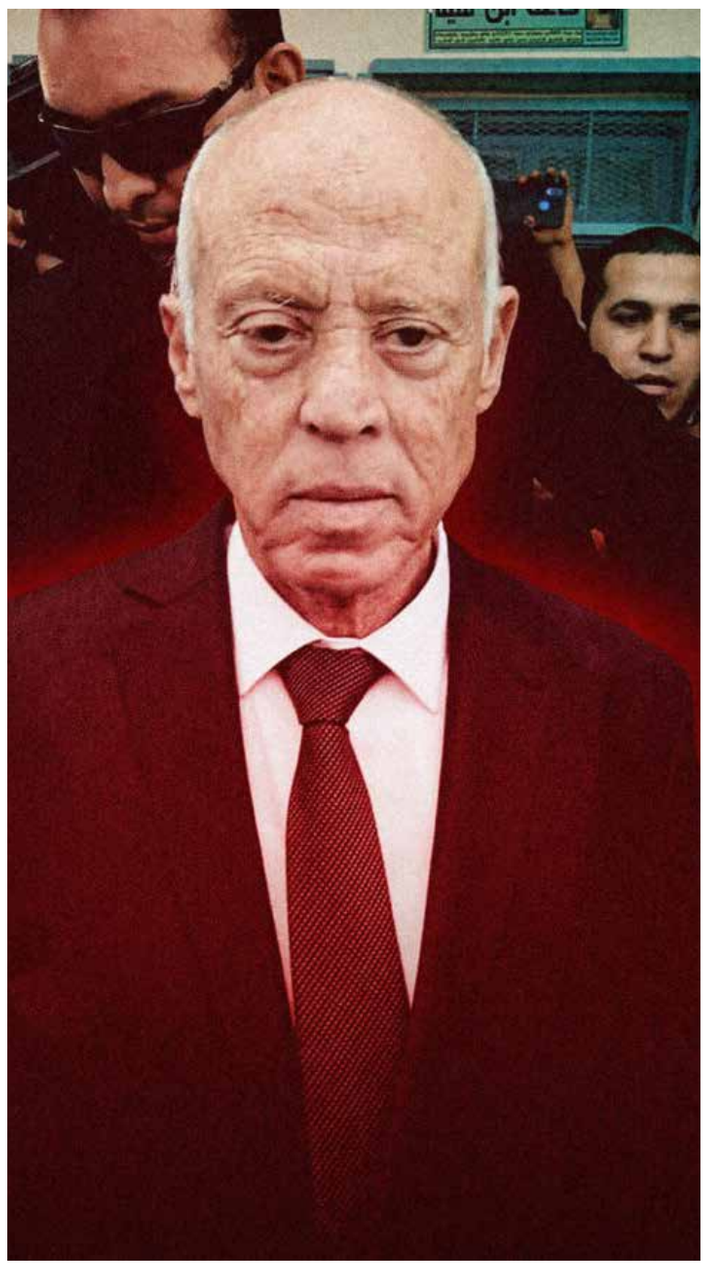

أحمد نظيف: يبدو من الجسارة والمجازفة تحليل طبيعة السلطة الجديدة في تونس، فيما تزال هذه السلطة بالكاد توطد أركان حكمها، جسارة نستشفها من تحاليل محلية وأجنبية، أكاديمية وصحافية، لطبيعة رأس السلطة قيس سعيّد. ومن أمثلتها قول عالم السياسة الفرنسي، ميشيل كاماو، في مقابلة[1] مع جريدة «لوموند» الفرنسية إن «قيس سعيد يضع الأساس لتوجه أيديولوجي قومي عربي»، في محاولة تبدو غير موفقة لتصنيف الرئيس التونسي سياسًا، والأغرب أنها تصدر عن أكاديميّ متخصص في دراسة المسألة السلطوية في بلاد المغرب، وخاصة تونس، منذ أكثر من ثلاثة عقود. فيما تتجه مجلة «ماريان» الفرنسية إلى القطع بيقين لا يهزه شكّ نحو وصف الرئيس سعيّد ودستوره بـ«الإسلامي».[2]

ينبع هذا التسرع في التصنيف، أو سوء الفهم، أولًا من النظرة الثقافوية لقطاع واسع من الأكاديميا الغربية لما يجري في دول الجنوب، خارج المركز الأورو أمريكي. وهي نظرة ممتدة إلى وسائل الإعلام السائدة، خاصة اليمينية منها. وثانيًا -وهو العامل الأكثر أهمية- الغموض الذي يحيط بظاهرة قيس سعيد منذ انتخابه رئيسًا في العام 2019، وصولًا إلى الاستفتاء الدستوري الذي أجراه قبل أيام، وما بينهما من انقلاب القصر قبل عام والخطوات التي أعقبته في اتجاه احتكار السلطة وتأميم المجال العام. غموض نراه في التحليلات الأجنبية والمحلية على حد سواء. لذلك، يسعى هذا المقال للانخراط في محاولة لتفكيك طبيعة السلطة الحالية ورأسها قيس سعيد، من خلال رسم صورة لأبرز ملامحها، مع الثقة بأنها لا تقدم يقينًا.

أعمدة الدَهْمَاوِيّة الثلاث: تسعى محاولات تصنيف قيس سعيد، على اختلاف نتائجها، إلى إيجاد قالب أيديولوجي كي تضع سعيد داخله. وهي رغبة مشروعة أمام غموض الظاهرة، ذلك أن الأكاديمي والمثقف وحتى الإنسان العادي ينزع -على نحو لاواعٍ أحيانًا- لتصنيف الفاعلين سياسيًا أو اجتماعيًا، في محاولة عقلانية للسيطرة على الظواهر، بل إنه يفضل أحيانًا التصنيف الخاطئ، بكل ما يعنيه من وعي زائف، على ترك بعض الظواهر أو الأفراد خارج التصنيف.

أعتقد أن قيس سعيد، وإن عبّر عن نزوع محافظ، قومي وديني، إلا أنه لا يمكن أن يكون قوميًا أو إسلاميًا بالمعنى الأيديولوجي، وليس من الصواب تصنيفه أيديولوجيًا، وإنما يمكن وصفه على أنه شعبويّ. ذلك أن الشعبوية ليس لها بأي حال أن تكون أيديولوجيا (أي نظام أفكار متكامل يقدم لمن يتبناه تصورًا شاملًا للوجود والمجتمع)، بقدر ما هي طريقة ونهج لممارسة السياسة، أو في أحسن الأحوال «أيديولوجيا هشة» تميل للتبسيط ولا تقدم برنامجًا سياسيًا شاملًا ولا تصورًا للعالم والمجتمع .

ولا يستحق الأمر كثير عناء كي يقبض الباحث على السمات الشعبوية في مشروع سعيّد وخطابه، فهو شعبوي دَهْمَاوِيّ نموذجي. شعبويته احتجاجية تخاطب عاطفة السكان بوصفهم حشودًا (دهماء) غير واعية، لا بوصفهم أنساق مواطنة مختلفة أنماط التفكير ومتنوعة التفضيلات. وهي ضرب من الشعبوية ليست قائمة على الهوية كما هو الحال في الشعبويات الأوروبية السائدة اليوم، وليست قائمة على تقاطع الغبن العرقي بالحيف الطبقي كما هو الحال في شعبويات أمريكا اللاتينية القديمة، ولكنها ذات طبيعة احتجاجية تتوفر فيها الأركان الثلاثة الرئيسية لأي مشروع شعبوي ذي نزوع استبدادي.

أولًا الشعب ضد النخبة: بخطاب واضح ومعلن، كان سعيد منذ دخوله الحملة الانتخابية لعام 2019 ينادي بإنهاء النموذج الديمقراطي التمثيلي، منطلقًا من فشل القوى الحزبية في إدارة البلاد على مدى السنوات العشر التالية للثورة. مُطالِبًا بنظام سياسي لا يكون فيه «التمثيل» حاجزًا بين الشعب والسلطة. لكن هذا الخطاب لم يكن قائمًا على التعارض التقليدي بين الشعب (عموم المحكومين) والنخبة باعتبارها أوليغارشية احتكارية للسلطة والثورة، وإنما يقوم أساسًا على فصل بين الشعب «الطاهر النقي» والنخبة «الفاسدة»، حيث تحضر هذه الفكرة بقوة في أي سردية شعبوية. ومع أن العديد من الأيديولوجيات تقوم على ثنائية الصراع بين الشعب (الأغلبية) والنخبة (الأقلية)، لكن العداء المفترض لدى الشعبويين ذو طبيعة مختلفة عن الصراع في الأيديولوجيات السياسية الأخرى. يتم التعبير عن صراع النخبة والشعب في الشعبوية بعبارات مانوية عميقة: الخير مقابل الشر، الطهارة مقابل الفساد. في حين أن الصراع بين الشعب والنخب في الاشتراكية يقوم على أساس طبقي، وفي القومية على مفهوم الأمة، أما في حالة الشعبوية، فالصراع طابعه أخلاقي بالأساس، يصعب قياسه ماديًا لأنه ينتمي إلى عالم المثل.

بالنسبة لسعيّد، يكمن جوهر الشعب في نقائه، بمعنى أنه أصيل، في حين أن النخب في الأساس فاسدة، لأن خطيئتها الأصلية هي محاولة تمثيل الشعب. هذا التفريق الجوهري في أساس الصراع الذي تفرضه الشعبوية بين الشعب والنخب،

يتبع،،

هو الفاصل الذي يمكننا من التفريق بين الخطاب الشعبوي الذي يمكن أن يستعمله اليساريون والقوميون والليبراليون، خلال الحملات الانتخابية أو في سياقات صراعات سياسية محدودة، وبين الجوهر الشعبوي لظواهر سياسية غير أيديولوجية، ومثالها سعيد.

لكن هذا الصراع الأخلاقي بين الشعب والنخبة، يقوم في وجه من الوجوه على تبسيط تعقيد الواقع، وتجاهل تناقضات الطبقات والمصالح والآراء المتأصلة في أي مجموعة بشرية، سواءً من خلال القفز على التناقضات داخل الشعب باعتباره كتلة واحدة منسجمة ذات مصالح واحدة، أو التناقضات داخل النخبة وتحديدها على أساس كتلة أوليغارشية ذات مصالح مشتركة تريد احتكار السلطة. وهذا التبسيط يغوص بسهولة في خطاب ديماغوجي ويميل إلى أن يقود عاجلًا أم آجلًا إلى سياسات استبدادية، ذات كمون فاشي. لكن الانعكاس الأكثر خطورة لهذا التصور الأخلاقي البسيط للصراع هو سياسات كسر الأجسام الوسيطة، التي يشرع فيها القائد الشعبوي حالما يصل السلطة، وهو ما بدأ فيه سعيد، من إخراج الأحزاب والمنظمات والنقابات من دائرة الفعل السياسي/الاجتماعي، ليفسح المجال واسعًا أمام علاقة مباشرة بينه وبين الشعب «الطاهر النقي»، بوصف هذه العلاقة المباشرة تعبيرًا عن الإرادة العامة.

ثانيًا الزعيم الرِسالي المُخلص: الركن الثاني لشعبوية سعيد «النموذجية»، هي حضور شخصية الزعيم/ القائد/ الرئيس صاحب الرسالة، المخلص المنقذ من ضلال النخب وفساد الديمقراطية التمثيلية. يظهر ذلك بوضوح في خطابه منذ صعوده إلى السلطة، ويزداد وضوحًا بعد انقلاب 25 تموز 2021. في مقابلة صحفية شهيرة نشرت له قبل دخوله قصر قرطاج في حزيران 2019، رد قيس سعيد على سؤال الصحفية: «أنت متهم بالشعبوية (..)؟»، بالقول: «لا لا، يقولون ما يريدون لأنهم لا يعرفون ما يقولون أصلًا، أترشح وأنا مكره على ذلك، قال تعالى، كتب عليكم القتال وهو كره لكم». أي أن سعيد كان زاهدًا في السلطة، غير أن نداء الواجب/ الأمة/ الجماهير/ الشعب قد دفعه إليها كرهًا، لأنه يحمل رسالة أكثر رقيًا من مجرد الرئاسة. ثم يضيف مفسرًا: «المسؤولية هي كره، حينما تقف على جبهة القتال كالجندي لا يحب أن يقتل لكن كتب عليه أن يقاتل، العملية بالنسبة لي ليست طموحا شخصيًا.[3]

ولأن الشعبوية، على نحو ما، هي سردية خلاصية، فقد نشر الرئيس التونسي قبل أيام من الاستفتاء على الدستور الجديد رسالة دعا فيها المواطنين إلى التصويت بـ«نعم»، خاتمًا إياها بجملة تلخص تفكيره، ومعللًا الدعوة بالقول: «قولوا نعم، حتى لا يصيب الدولة هرم، وحتى تتحقق أهداف الثورة، فلا بؤس ولا إرهاب ولا تجويع ولا ظلم ولا ألم». فهذه الـ«نعم» السحرية هي العصا التي سيحول بها القائد/ الأب المخلص، واقع الشعب المقهور. وبما أن الشعبوي يدّعي إعادة السلطة إلى الشعب في اتخاذ القرار، فإن خطابه دائمًا ما يعد بالخلاص من خلال التحرر من النير الذي تفرضه النخب. لذلك فهو يدعو إلى استعادة السيادة الشعبية من خلال العمل المباشر والفوري، وتجاوز المؤسسات، وهو وهم بوعد لن يتحقق.

إن إنكار البعد الزمني هو سمة للخطاب الشعبوي، بمعنى جعل الناس يعتقدون أن «كل شيء ممكن على الفور»، وأن معجزة التغيير قابلة للتحقيق، وهي طريقة لتعبئة الأمل، لكنه أمل زائف. وموضع الزيف في الحالة التونسية يبدو أكثر وضوحًا، لجهة تعقيدات الواقع الاجتماعي والاقتصادي، التي لن تكيفها مجرد «نعم» في صندوق الاقتراع كي تُفكك. وفي أغلب المشاريع الشعبوية تظهر شخصية الزعيم الشعبوي، باعتباره الرجل القوي الكاريزمي اللامع، الذي تتحول الأماني على يديه إلى واقع. ومع ذلك لا يوجد في الواقع نموذج أولي للزعيم الشعبوي، إلا أن القاسم المشترك بين هؤلاء القادة الشعبويين جميعًا أنهم يزعمون تجسيد الصوت الحقيقي للشعب، ويقدمون أنفسهم على أنهم من خارج الطبقة السياسية، وغالبًا ما تتم صناعة هذه الصورة بعناية من قبل الزعيم الشعبوي لتعكس الثقافة السياسية التي يعمل فيها. على سبيل المثال، ستكون شخصية الرجل القوي أكثر فاعلية في مجتمع أكثر ذكورية وتقليدية، في حين أن شخصية رجل الأعمال الشعبوي -مثل ترامب أو برلسكوني- ستكون أكثر نجاحًا في المجتمعات المتطورة رأسماليًا. وعلى أي حال، يجب أن يكون لدى شخصية الزعيم الشعبوي صدى مع الأيديولوجيا السائدة اجتماعيًا، كما يشير إلى ذلك كاس مودي وكريستوبال روفيرا في مقدمتهما الموجزة عن الشعبوية.[4]

ثالثا إنتاج الحقائق البديلة: الركن الثالث، وغير المرئي، في مشروع قيس سعيد الشعبوي هو صياغة حقائق بديلة، مخالفة للواقع الموضوعي، والبناء عليها. حيث سيكون إقناع الشعب برسالية الزعيم الشعبوي ومشروعه الخلاصي، القائم على كسر احتكار النخب «الفاسدة» وتمكين «الشعب النقي» من حكم نفسه بنفسه بلا وسائط، أمرًا صعبًا انطلاقًا من الواقع الموضوعي. لذلك يتجه قيس سعيد، وغيره من القادة الشعبويين، إلى بناء نسق جديد من الحقائق البديلة، يقوم على التعميم والإطلاقية والبساطة، ومخاطبة العاطفة، أي يتشكل الرأي العام من خلال المعتقدات الشخصية للزعيم الشعبوي.

ويحضر التفسير المؤامراتي للواقع هنا كأحد أبرز تجليات «فقاعة ما بعد الحقيقة» التي يعيش داخلها الرئيس التونسي، إذ يُحيل كل فشل أو تعثر لإدارته إلى مؤامرات تقودها أطراف وأشباح خفية لا يسيمها، مشيرًا إليها دائمًا بضمير الغائب، وضمن هذا التفسير المؤامراتي تنتعش الحقائق البديلة وتنمو على نحو ساخر أحيانًا، كأن يتهم الرئيس أطرافًا لم يسمها بـ«التسلل إلى الأقمار الصناعية للتشويش على الاستفتاء» أو يؤكد «نجاح الاستشارة الإلكترونية» التي أطلقها في بداية العام الحالي حول طبيعة النظام السياسي الذي يريده التونسيون، مع أنه بنفسه يعلن عن عدد المشاركين فيها، والذي بالكاد بلغ نصف مليون مشارك من بين تسعة ملايين هو حجم الجسم الانتخابي، وغيرها من النماذج، الشبيهة بالمعلومات المغلوطة التي دأب على ترويجها القادة الشعبويون في العالم مثل الرئيس الأمريكي السابق ترامب أو المرشح الرئاسي الفرنسي إيريك زمور، دون أن يعني ذلك قطعًا تشابهًا كليًا بين قيس سعيد وهؤلاء.

فزان النيابي: وليامز تمكنت من إنجاز مهمتها على أكمل وجه

اللوحة التفسيرية أعلاه يمكن أن تقودنا إلى رسم ملامح طبيعة السلطة الجديدة التي يريد قيس سعيد بناءها، أو هو بصدد ذلك منذ انقلاب 25 تموز 2021. كما أن وثيقة الدستور الجديد، الذي نجح سعيد في تمريره في الاستفتاء، لم يشارك فيه إلا أقل من 30% من مجموع الناخبين، تقدم شواهد أكثر رسوخًا ودقة لرسم هذه الملامح. وأول هذه الملامح أن السلطة الجديدة، خلافًا لما كان عليه الوضع على مدى عشر سنوات من انتقال ديمقراطي متعثر وهش، ستكون قائمةً على شكل من التنظيم تتجسد فيه الإرادة العامة (الشعب النقي الطاهر) في شخصية الزعيم الشعبوي (قيس سعيد)، ويتجلى ذلك بوضوح في الدستور الجديد، الذي يمنح الرئيس صلاحيات إمبراطورية من خلال احتكاره للسلطة التنفيذية كاملةً دون شريك، وامتلاك جزء هام من السلطة التشريعية ووصاية واضحة على السلطة القضائية، بل يمنحه «سلطة تأسيسية» غير مسبوقة.

هذا التركيز النظري للسلطات لم يكن بهذه القوة حتى في دستور 1959 الذي نظم على مدى خمسة عقود دولة الحزب الواحد الاستبدادية. هذا النزوع نحو «الرئاسوية» المطلقة نابع من الأساس الشعبوي القائم على وجود «الزعيم الرسالي المخلص» أولًا، وكذلك من قابلية المجتمع التونسي تاريخيًا وثقافيًا لذلك النوع الزعماء، ذلك أن قطاعات لا بأس بها من المجتمع، حتى في صفوف النخب، عبرت دائمًا عن رغبتها في صعود «رجل قوي»/ «مستبد وطني»/ «مستبد عادل» لإنهاء «مهزلة» الانتقال الديمقراطي، التي مرت من طور الائتلافات الحزبية إلى تحالف أوليغارشي يقوم على المصالح المشتركة. والقابلية هنا ليست جوهرية ولكنها نتيجة ركام هائل من قوة الدولة يمتد إلى ثلاثة قرون. ذلك أن الدولة الحديثة في تونس ارتبطت دائما بنموذج الفرد بداية من حمودة باشا (1782-1814) وصولًا إلى الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي.

هذه الرئاسوية «المتوحشة» -من خلال صلاحياتها الضخمة وعلاقتها المباشرة بالشعب- ستفضي ضرورةً إلى تحطيم كافة الأجسام البديلة، الحزبية والمدنية والنقابية، ليس عبر قمعها بالعنف فقط (وإن كان هذا وارد جدًا) وإنما من خلال عزلها عن المجال العام، ساحة عملها الأساسية، وكذلك تحجيم دورها العام وخنق مصادر تمويلها. كما أكد على ذلك سعيد مطلع العام الحالي، عندما أعلن عن تعديلات ستطال قانون الجمعيات لوقف التمويل الأجنبي لهذه الجمعيات، كما يتوقع أن يصوغ قانون انتخابات جديد يقوم على مبدأ التصويت على الأفراد بدلًا من القائمات الحزبية أو المستقبلة النسبية، وبذلك ينجح في إعادة صياغة مسألة التمثيل الشعبي، حيث يكون القائد الشعبوي (الرئيس) وحده من يملك أحقية وشرعية الكلام باسم الشعب والحكم بإسمه.

لكن هذا الفراغ الذي ستخلقه المؤسسات الوسيطة، في مجتمع عاش طويلًا بمؤسسات وسيطة حتى في عزّ سطوة أنظمة الاستبداد، سيسعى قيس سعيد إلى ردمه بتوسيع الجهاز البيروقراطي للدولة، سواءً القمعي أو الإداري، وبالتالي المزيد من المركزية. وقد عبر سعيد عن ذلك في الدستور الجديد بالإشارة إلى أن السلطة (التنفيذية، القضائية، إلخ) هي مجرد وظائف، والسلطة الحقيقية هي للشعب. ومن خلال هذا التحايل اللغوي يبدو أن سعيد، يريد إعادة صياغة علاقة الحكم على النحو التالي: جهاز دولة (محايد) وشعب (صاحب السيادة) بينهما رئيس (هو تجسيد سيادة الشعب في الدولة)، هذا على المستوى النظري، أما في العمق والتطبيق فالصورة مقلوبة تمامًا: رئيس (يحتكر السيادة) وشعب (خاضع) بينهما دولة (جهاز إدارة الخضوع). بينما كانت النظم الاستبدادية السابقة تدير حالة الإخضاع من خلال جهاز الدولة، وكذلك عبر المقايضة الطبقية مع النقابات ودور الأجسام الوسيطة الموالية (الاتحادات المهنية والفئوية، إلخ).

وفي الخلاصة يبدو أن النزعة الرئاسوية لقيس سعيد تهدف إلى وضع الكيان الاجتماعي التونسي، برمته، تحت وصاية سلطة الدولة وحدها مجردة من أي رافد شعبي، عبر إنهاء جميع الأجسام الوسيطة، دون أن يستبدلها بأجسام موالية كما تفعل النظم الاستبدادية التقليدية، وإنما حصر الوساطة في إرادته الشخصية، أي أن إرادة الشعب هي إرادة الرئيس التي هي إرادة الدولة. وهذا الاختزال المفرط يحتاج بالضرورة توسيعًا لجهاز الدولة القمعي -العنفي والاستخباراتي- لأن اختزالًا قهريًا من هذا النوع يبدو في حاجة إلى جيش هائل من أعوان المراقبة والعقاب، وعقيدة صلبة من الولاء، لا يبدو قيس سعيد قادرًا على تأمينها حتى الآن.

حتى اليوم ما زالت النخبة تحتفظ بمجال حركة واسع وقوة اجتماعية ليست قليلة. بعد عام كامل من الحكم منفردًا نجح سعيد في كسب ولاء البيروقراطية الأمنية والعسكرية، إلا أنه لم يتجه نحو تطبيق نموذج استبدادي كامل، رغم الكمون الاستبدادي في خطابه وجزء من ممارسته. وإلى اليوم لا يمكن أن نصف النظام القائم بالاستبدادي الراسخ، على أرض الواقع، حيث يمكن أن نصف طبيعة السلطة القائمة بـ«الديمقراطية غير الليبرالية» أو «التعددية المحدودة». ومع أن هذه الحالة غير دائمة ويمكن أن تتغير بعد الانتخابات التشريعية القادمة (كانون الأول 2022) إلا أنها ليست في حد ذاتها مشروعًا من بنات أفكار الرئيس، إنها حالة تفرض نفسها على أرض الواقع، على النظام الجديد غير القادر على ممارسة السيطرة الكاملة والمرور مباشرة إلى نظام استبدادي.

ويعود الفضل إلى ميشيل كاماو في نحت هذا مفهوم «التعددية المحدودة»[5] والتي تفسر طبيعة الأنظمة الاستبدادية في طور النشأة، حيث تكون هشة وغير مسيطرة تمامًا على المجال العام، لذلك تنزع إلى عدم إغلاق هذا المجال كليًا، بما أنها غير قادرة على ذلك بسبب وجود جيوب معارضة قوية، فتعمد إلى التدرج في توطيد أركان سلطتها من خلال تصفية الخصوم واحدًا بعد الآخر، بالتحالف مع بعضها ضد بعضها الآخر، وهكذا حتى يتم تصفية الساحة كليًا. ويتطور ذلك جنبًا إلى جنب مع توسيع مجال وصلاحيات وقوة وامتيازات الأجهزة القمعية للدولة.

الملمح الرابع لطبيعة السلطة الجديدة إلى جانب -الرئاسوية وتأميم المجال العام والتعددية المحدودة مؤقتًا- هو خصخصة الثروة. فبقدر ما يسعى قيس سعيد إلى «تأميم المجال العام» من خلال احتكار الدولة للكيان الاجتماعي كليًا (بما في ذلك احتكار الدين كما ينص الدستور الجديد)، يسعى في الوقت نفسه إلى «خصصة الثروة» في تماهٍ ساخر مع شعار زعيم اليمين الشعبوي الفرنسي جان ماري لوبان، الذي رفعه في انتخابات 2002: «اجتماعيًا على اليسار، اقتصاديًا على اليمين».[6] لا يقدم سعيد أي بديل اقتصادي لما هو سائد منذ سنوات في البلاد، من خلال الاتكاء على سياسة الاستدانة، بل أكثر من ذلك لا يرى بأسًا لأي شروط تفرضها المؤسسات المالية الدولية، وهي شروط رفضتها الأنظمة السابقة لما لها من مخاطر اجتماعية يمكن أن تؤدي إلى اختلال أمني. يمضي سعيد سريعًا لعقد اتفاق قرض جديد مع صندوق النقد الدولي مشروط برفع الدعم عن المواد الأساسية والوقود، يتمتع به قطاع واسع من الطبقة الوسطى وعموم الطبقات الشعبية، وكذلك وقف التوظيف في الخدمة المدنية، وتجميد الأجور في القطاع العام، وخصخصة عدد من الشركات العامة. وهي الوصفة التقليدية، التي عادةً ما يقدمها خبراء صندوق النقد والبنك الدولي لأغلب الدول، والتي أثبتت فشلها المديد، بل وعواقبها الكارثية.

ورغم معارضة الاتحاد العام التونسي للشغل، إلا أن سعيد وحكومته ماضيان في ذلك، يشجعهما القلق الذي ينتاب القوى الغربية، لاسيما الاتحاد الأوروبي، من أي انهيار اقتصادي/ مالي في تونس، على الطريقة السريلانكية يكون منطلقًا لموجات هجرة نحو شمال المتوسط. لكن هذه المقايضة الهشة، وإن خدمت سعيد مرحليًا، لن تكون على المدى المتوسط والبعيد صالحةً في ظل تعقيد الوضع التونسي(عن حبر).

هوامش

[1] Tunisie: «Kaïs Saïed pose les jalons d'une orientation idéologique de type nationaliste arabe» – Le Monde – 24 juillet 2022

[2] Dérive autoritaire et islamiste: avec sa nouvelle Constitution, Kaïs Saïed façonne sa Tunisie – Marianne – 26 /07/2022.

[3] مقابلة مع المرشح الرئاسي قيس سعيد – جريدة الشارع المغاربي – 12 حزيران 2019

[4] Cas Mudde, Cristobal Rovira Kaltwasser – Brève introduction au populisme – Editions de l'Aube – Paris – 2018.

[5] Michel Camau et Luis Martinez – L'autoritarisme dans le monde arabe – CEDEJ – , gypte/Soudan – Le Caire – 2005.

[6] «Socialement à gauche, économiquement à droite» – Le Monde – 23 avril 2002

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

رشيد بوجدرة يرد على ياسمينة خضرا

في حوار أجرته معه صحيفة «الخبر» يرد الروائي رشيد بوجدرة على نظيره ياسمين خضرا، الذي قال أنه هو من أدخل الأدب الجزائري إلى العالمية.

تحدث بوجدرة في هذا الحوار أيضا، عن تأثيراته الأدبية من كاتب ياسين إلى الأمريكي وليام فولكنر ومحمود المسعدي، وتوقف عند واقع الرِّواية عبر العالم اليوم، ليتحدث عن الرِّواية التي تقرأ بسرعة، وتستهلك كما يستهلك«الساندويش».

وقال الروائي الجزائري رشيد بوجدرة إن الفضل في بلوغ الرواية الجزائرية مصاف العالمية يعود إلى كاتب ياسين وروايته «نجمة»، معتبرًا ذلك «حقيقة دامغة لا يمكن لأحد نُكرانها».

وأكد الروائي المثير للجدل، في ردّ صريح على ياسمينة خضرا، أنّ«نجمة رواية رائعة وفريدة ساهمت الثورة الجزائرية في منحها الألق الأدبي الذي حظيت به، ما أوصلها إلى العالمية آنذاك».

وتابع بوجدرة في حوار مع يومية «الخبر»، بالقول: «نجمة رواية كتبت أثناء الثورة رغم أنها لم تتحدث عنها، لكنها زاخرة بالتجديد الأدبي، فانتشرت بسرعة وبدأت تحوز على صيتها العالمي، لذا يُعتبر كاتب ياسين أوّل من أوصل الرواية الجزائرية للعالمية».

وأضاف: «لمّا أكملت روايتي «التطليق» أرسلتها لكاتب ياسين ولمّا قرأها أجابني قائلا: «من الآن فصاعدًا لستُ وحدي».

من جهة أخرى، كشف بوجدرة أنه بصدد وضع اللمسات الأخيرة على كتابه الجديد الذي سيصدر قريبًا، موضحًا: «هو عبارة عن مذكرات خاصة وحميمية، تتناول حياتي منذ الصغر، وما رافقها من أحداث مصيرية، كتبت هذا الكتاب بأسلوب أدبي، وهو بمثابة قراءة حميمية للتاريخ الحديث».

وأردف: «هي مذكراتي، لكنني أحكي فيها حياتي كاملة بطريقة روائية، لذلك فهي رواية في النهاية، وإذا كانت المذكرات في العموم واقعية، والرواية متخيلة، فإن كتابي الجديد رواية واقعية أستعيدُ من خلالها لحظات مهمّة في حياتي الأدبية، كيف التحقت بجيش التحرير، وكيف سافرت عبر العالم من الصين إلى فيتنام وروسيا، وأين تعلمت اللغات، تعتبر المذكرات غالبًا كتابات جادة، أنا فعلت العكس، أعطيتها طابعًا حميميًا وروائيًا».

حوار مع الكاتب والروائي العالمي الأوروغوياني جيرفاسيو بوساداس

عبد الحي كريط: جيرفاسيو بوساداس كاتب وروائي أورغوياني شهير ولد في مونتيفيديو عاصمة دولة أوروغواي بأمريكاالجنوبية من عام 1962 قضى طفولته متنقلا بين الاتحاد السوفياتي السابق والأرجنتين والمملكة المتحدة بسبب عمل والده في السلك الدبلوماسي، حتى إستقر في نهاية المطاف بإسبانيا بشكل دائم.

كانت روايته (El Secreto del Gazpacho) أولى ثمرات اعماله الأدبية، حتى وصلت إلى قائمة أكثر الكتب مبيعا في عام 2007 وبعد ذلك توالت إنتاجاته الادبية وكانت رواية (El mentalista de Hitler) "عقلية هتلر". والتي نُشرت في عام 2016 ، بمثابة أول غزوة له في الرواية التاريخية ويؤرخ العام الأخير من حياة إريك جان هانوسن، العراف الذي توقع وصول هتلر إلى السلطة فكانت هذه الرواية مدخلا إلى روايته الجديدة تاجر الموت موضوع الحوار فالرواية تتمحور حول حياة شخصية أخرى نسيها التاريخ، تاجر الأسلحة الغامض باسل زهاروف، اليد السوداء المفترضة وراء العديد من حروب أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

هي قصة تدور أحداثها في مونت كارلو بين الحربين العالميتين الأولى والثانية وتستند إلى أحداث حقيقية ، وهي القصة الثانية من بطولة الصحافي خوسيه أورتيجا وتستند القصة إلى أحداث حقيقية تحتوي على جميع المكونات الضرورية للرواية التاريخية.

في هذا الحوار يقدم لنا الكاتب جيرفاسيو بوساداس لمحات عن عمله الأدبي الجديد تاجر الموت وعن تأملاته في الفكر والثقافة والأدب كما يحدثنا عن مدى الاتصال الوثيق بين الثقافتين العربية والإسبانية من خلال الميزان التاريخي.

بداية نشكركم على تلبية الدعوة لإجراء هذا الحوار والذي يعد أول حوار لكم في وسيلة إعلامية مغربية ناطقة بالعربية، من أجل تسليط الضوء على عملك الأدبي الجديد ليكون نافذة لكم إلى القارئ العربي، في إطار التجسير الثقافي والأدبي بين الضفتين.

عندما قرأت ملخصًا لروايتك الأخيرة تاجر الموت (El mercader de la muerte)، لمست فيها جمالية تاريخية ذات بعد واقعي من خلال الشخصيات التي استخدمتها في روايتك ، هل اعتمدت على بناء شخصيات الرواية على فلسفة أدبية معينة؟

من الصعب على كاتب أن يصنف عمله الخاص في نوع وإطار أدبي معين ، لكن بالتأكيد أن أسلوبي قد إختلف وتغير مع تقدمي في عملي ، تطور العمل من رواية تاريخية خالصة وبسيطة حتى إكتسب ميزات وميكانيزمات لها علاقة بفيلم التجسس الكلاسيكي، من ناحية أخرى ، يعجبني أن قصصي لا تتبع الأسلوب الذي يتوقعه القارئ ولكني أفضل مزج التأثيرات.

لماذا إختارت الصحافي الإسباني خوسيه أورتيجا ليكون بطل الرواية؟

أولا، تسمح لنا شخصية الصحافي خوسيه أورتيجا من الحصول على منظور أقرب لعدة أحداث وتحولات كبرى والتي وقعت في أوروبا في بداية الثلاثينيات ،وصعود الأنظمة الشمولية وعدم استقرار الديمقراطيات وأن يكتسبوا حياة جديدة. ،و الصراع بين دعاة السلام وأنصار الحرب ، إلخ. ثانيا ومن ناحية أخرى ، أريد من القارئ أن يتماهى مع شخصية أورتيجا ويختبر معضلاته على أنها مشكلته ، وأن يسأل نفسه عما سيفعله مكانه إذا واجه هذه البدائل.

هل لديك بالفعل الطابع التاريخي لروايتك القادمة أم علينا الاستمرار في مشاهدة خوسيه أورتيجا؟

لا يزال الوقت مبكرًا بعض الشيء للإجابة على هذا السؤال ، لكني أود أن يكون لمغامرة خوسيه أورتيجا الجديدة والقادمة ، كما هو الحال مع رواية عقلية هتلر وتاجر الموت مع علاقة بشخصية أخرى غير معروفة ولكنها ذات صلة من تاريخ الثلاثينيات. إنه وقت وزمن رائع ولا يزال هناك العديد من القصص في جعبتنا لتروى.

بوساداس: الثقافة العربية ضرورية لفهم الثقافة العالمية للألف عام الماضية وستكون أكثر أهمية في ثقافة الألف عام القادمة

هل يمكنك شرح محتوى الرواية بإيجاز من خلال شخصية زهاروف؟

يسافر الصحفي خوسيه أورتيجا إلى موناكو على أمل إنتاج تقرير يسمح له باستعادة المكانة التي فقدها بعد الحوادث المؤسفة التي مر بها في سنوات عمله كمراسل في برلين. بسبب سلسلة من الظروف ، وإنتهى به المطاف بالعمل مع باسل زهاروف ، رجل عجوز تبين أنه المليونير الأكثر غموضًا في أوروبا وتاجر الأسلحة الرئيسي في العالم في ذلك الوقت. وسنتكتشف قريبًا أن الأمر يتعلق بالأسرار التي يطمع إليها الكثير من حراس زهاروف، والذين لن يتوقفوا عند أي شيء لتحقيق هدفهم ، ويضطر خوسيه أورتيجا للاختيار بين الرجل العجوز والأطراف المختلفة التي تتنازع وتتعارض مع وثائقه.

رواية تاجر الموت رواية تاريخية تدخل في مرحلة ما بين الحربين العالميتين ، فهل يمكن أن نرى قريباً رواية عن فترة الحرب الباردة التي انتهت بسقوط جدار برلين؟

كل شيء ممكن ، لكن في الوقت الحالي أود التركيز على فترة ما بين الحربين لأنني أعتقد ، وكما قلت لك من قبل ، أنها فترة بها العديد من القصص الغامضة و المثيرة للاهتمام و التي يجب إكتشافها . بالإضافة إلى ذلك ، إنه وقت وزمن يشرح بشكل أفضل وأعمق للعديد من المشاكل التي يواجهها مجتمعنا اليوم.

خلال طفولتك ، كنت تسافر باستمرار عبر العديد من البلدان المختلفة التي كانت تشكل حاوية أيديولوجية للفكر الاشتراكي والرأسمالي.

هل هذه الحقيقة كامنة في روايتك الأخيرة؟

أعتقد أن كل كاتب هو نتاج تجاربهم الخاصة، كان والدي دبلوماسيًا وعشت في إسبانيا في عهد فرانكو ثم في الاتحاد السوفيتي في عهد ليونيد بريجنيف، وهما نظامان سياسيان كانا وريثين مباشرين لحقبة ثلاثينيات القرن الماضي. ومن المؤكد أن هذا الصراع بين أيديولوجيتين متعارضتين هو جزء أساسي من تاريخ أوروبا وقد إنعكست هذه الجزئية في رواياتي التي حدثت في فترة ما بين الحربين.

من هو كاتبك المفضل؟ وما هي المراجع التي لديك في الكتابة؟

أحب نوعية الكتاب الذين يستطيعون ببضع كلمات، إثارة العديد من الأحاسيس والمشاعر، مثل الكاتب والروائي الإسباني ميغيل ديليبس والكاتب الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس. كما أنني أستمتع حقًا بروح الدعابة والسخرية لكتاب وروائيين وأدباء إنجليز مثل كينجيسلي أميس و دافيد لودجي و تشارلز ديكنز.

كيف ترون واقع التعاون الثقافي بين المغرب كدولة لها تأثير تاريخي على الثقافة الإسبانية والعكس ، وبين دول أمريكا اللاتينية؟

أعتقد أن التعاون الثقافي بين البلدين يتزايد بشكل كبير ومكثف، لقد تمكنت من التحقق من ذلك بنفسي أثناء إقامتي في مساكن الفنانين بالمغرب ، حيث يوجد تبادل مستمر لمختلف الأفكار والمشاريع. بالإضافة إلى ذلك ، فإن إهتمام المؤلفين والأدباء الإسبان بالمغرب هو أمر ثابت ولايزال مستمرا و تم الحفاظ عليه على مر السنين وهذا له تأثيره كذلك على دول أمريكا اللاتينية الناطقة بالإسبانية.

هل سبق لك أن قرأت الأعمال الأدبية العربية؟ وما هو الكاتب العربي الذي تفضله؟

مثل كثيرين آخرين ، أنا شغوف بكتاب ألف ليلة وليلة ، وهو كتاب سيأخذني بالتأكيد إلى جزيرة صحراوية بسبب غنى قصصها وعمقها، وقبل بضع سنوات ، قرأت أيضًا بشكل إلزامي كل أعمال الكاتب والروائي المصري نجيب محفوظ ، وهو أحد أفضل رواة القصص الذين أعرفهم. لاحقًا اكتشفت الكاتب المغربي محمد شكري من خلال كتاباته الواقعية والصارخة، كما استمتعت مؤخرًا بقراءة أحدث روايات الكاتب والروائي العراقي أحمد السعداوي.

ما هو تقييمك للواقع الثقافي العربي بشكل عام؟

الثقافة العربية ضرورية لفهم الثقافة العالمية للألف عام الماضية وأعتقد أنها ستكون أكثر أهمية في ثقافة الألف عام القادمة إذا لم تندرج او تتقوقع ضمن المرجعية الذاتية، ومن المهم أن تحافظ على قيمك الخاصة ، ولكن دون أن ننسى أن العالم مترابط بشكل متزايد ، ويجب علينا أن نفتح أنفسنا لهذه التأثيرات.

هل يمكن أن نرى نسخة عربية من روايتك الأخيرة في المستقبل القريب؟

أود كثيرا، لكن هذا لا يعتمد عليّ بل على الناشرين العرب الذين قد يكونون مهتمين بعملي.

في ظل وباء كوفيد 19 - وتأثيراته على الحركة الثقافية والأدبية في العالم ، كيف ترى مستقبل الحركة الثقافية في عالم ما بعد انتهاء الجائحة؟

الكثير من الناس يستهلك المحتوى الثقافي من المنزل (كتب ، مسلسلات ، أوبرا ، زيارات افتراضية للمتاحف) وهذا جيد جدًا، لكن ما يقض مضجعي هو أنه عندما ينتهي هذا لن يكون هناك تغيير في العادات وسيتوقف الجمهور عن حضور السينما أو المسرح أو المعارض والمتاحف و يجب ألا ننسى أن العاطفة التي تنتجها الثقافة الحية لا مثيل لها في أي تجربة أخرى.

ما هو تقييمك للمزيج الثقافي بين العربية والإسبانية من خلال التوازن التاريخي؟

إسبانيا أكثر ثراءً ثقافيًا بفضل تراثها العربي وأعتقد أنه من المهم أن نطور هذا الإرث لتحقيق تبادل ثقافي مستمر وسلس.

كلمة أخيرة للقراء الناطقين بالعربية

أود فقط أن أنقل إليكم إعجابي بالثقافة والعادات العربية ،أحب السفر حقًا ، لكن في أماكن قليلة شعرت براحة أكبر وبأنني في وطني أكثر في البلدان العربية وهذا دليل إضافي على جذورنا المشتركة والتي يجب أن نحافظ عليها و ألا نفقدها.

وختاما لايسعني إلا أن أقدم شكري وتقديري للكاتب والصحافي عبدالحي كريط والذي سعدت بدعوته وتواصله معي لإجراء هذا الحوار في أنباء إكسبريس.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب: توقعات بانتعاش النمو الاقتصادي خلال سنة 2023

توقعت وزيرة الاقتصاد والمالية، نادية فتاح، الأربعاء الماضي، خلال تقديمها لعرض أمام لجنة المالية والتنمية الاقتصادية بمجلس النواب، حول «تنفيذ ميزانية سنة 2022 والبرمجة الميزانياتية للثلاث سنوات 2023-2025»، أن يسجل نمو الاقتصاد الوطني خلال سنة 2023، انتعاشة بمعدل يناهز 4.5 في المائة، عوض 1.5 في المائة المرتقبة السنة الجارية، على الرغم من الظرفية الدولية المضطربة. التوقعات تقوم على فرضيات بلوغ محصول الحبوب 75 مليون قنطار في 2023 عوض 32 مليونا في السنة الجارية، وتراجع سعر البوتان إلى 700 دولار للطن مقابل 800 دولار في 2022، وانخفاض سعر البترول إلى 93 دولارا للبرميل، وبالتالي تراجع معدل التضخم إلى 2 في المائة.

المغرب مستعد ليصبح مصدرا للطاقة المتجددة

أشادت مجلة فوربس الأمريكية، بتدبير المغرب لقطاع الطاقات المتجددة في إفريقيا، مبرزة الأوراش الضخمة التي أطلقتها المغرب لإنتاج الطاقة النظيفة باستغلال طبيعة تضاريسها الجغرافيا. وأوضحت المجلة في تقرير لها، أن المغرب مستعد لتحقيق نيته المعلنة ليس فقط في تلبية مطالبه الخاصة، ولكن أيضا أن يصبح مُصدرا إقليميا لشمال إفريقيا وأوروبا، مشيرة إلى أن المملكة تلهم العديد من البلدان للتحول من الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة المتجددة.

قطاع الفلاحة يفقد أزيد من 200 ألف منصب شغل

أفادت المندوبية السامية للتخطيط أنّ البوادي المغربية فقدت 152ألف منصب شغل ما بين الفصل الثاني من سنة2021 والفصل الثاني من سنة 2022، بينما ربحت المدن 285 ألف. فقد أحدث الاقتصاد الوطني خلال الفترة المذكورة 133 ألف منصب شغل. وأوضح ذات المصدر بأن قطاع «الخدمات» أحدث 237 ألف منصب شغل، وقطاع «الصناعة « 76 ألف منصب وقطاع «البناء والأشغال العمومية»30 ألف منصب، فيما عرف قطاع «الفلاحة والغابة والصيد فقدان» 210 ألف منصب شغل، وهو ما يمثل انخفاضا بـ 6 % من إجمالي الشغل بهذا القطاع.

وفي موضوع متصل، أفادت وزارة الفلاحة بأن قطاع تربية الأحياء البحرية على الصعيد المغربي يضم حاليا 60 مزرعة، 60 في المائة تقع بجهة الداخلة وادي الذهب. وبحسب بلاغ للوزارة حول أشغال الدورة التاسعة عشرة لمجلس إدارة الوكالة الوطنية لتنمية تربية الأحياء البحرية المنعقد في 25 يوليوز الماضي برئاسة وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد صديقي، فإن هذه المشاريع ستساهم في خلق حوالي 1228 فرصة عمل مباشرة باستثمار إجمالي يقارب 707 مليون درهم.

الثروة المالية للأسر المغربية تتجاوز 919 مليار درهم سنة 2021

أفادت النسخة الـ 19 من التقرير السنوي حول الاستقرار المالي، الصادر عن بنك المغرب وهيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي والهيئة المغربية لسوق الرساميل، بأن الثروة المالية للأسر تحسنت بنسبة 5 في المائة إلى 919.5 مليار درهم خلال سنة 2021. وأضاف التقرير أن هذا المبلغ يتكون من 82 في المائة من الودائع البنكية، مقابل 11 في المائة بالنسبة للتوظيفات في التأمين على الحياة و7 في المائة في شكل أصول للقيم المنقولة، مضيفا أن هذه الهيكلة لم تتغير تقريبا من عام إلى آخر. وأشار المصدر ذاته إلى أن الودائع البنكية للأسر زادت خلال سنة 2021 بنسبة 4.1 في المائة مقابل 5.5 في المائة سنة 2020 لتصل إلى مبلغ 754 مليار درهم. وبحسب الفئة، فقد شهدت الودائع تحت الطلب زيادة في حصتها في إجمالي الودائع لتصل إلى 65 في المائة بعد 63 في المائة في العام السابق، بينما شهدت الودائع الآجلة تراجع حصتها بمقدار 1.4 نقطة إلى 12 في المائة، فيما حافظت حسابات التوفير على نسبتها الثابتة عند حوالي 23 في المائة.

الجزائر تدعم زيادة إنتاج النفط في تحالف أوبك+ الى 100 ألف برميل

اتفقت اللجنة الوزارية في تحالف (أوبك +) والتي من ضمنها الجزائر، على زيادة إنتاج النفط، بـ 100 ألف برميل يوميا اعتبارًا من شهر سبتمبر/أيلول المقبل، لتلبية الطلب المتزايد بسبب الحرب الروسية الأوكرانية. ورفعت (أوبك +) إنتاجها بنحو 430 ألف برميل و650 ألف برميل يومياً في الشهر خلال الأشهر الأخيرة، ورفضت التحوّل إلى زيادات أسرع في الإنتاج، بناء على توصيات اللجنة الوزارية لـ (أوبك +)، المتعلقة برفع إنتاج النفط بما يتماشى وأهداف المنظمة. و كانت خطة أوبك+ تتضمن العودة لمستويات الإنتاج المعهودة في سبتمبر/أيلول 2022، لكن خلال شهر جوان/ يونيو قرر التحالف دفع هذه الزيادات إلى شهر أوت/ أغسطس الجاري. وسط ارتفاع الطلب العالمي ومعه الأسعار التي تجاوزت عتبة 140 دولار قبل أن تتراجع إلى 100 دولار للبرميل واحد .

الرئيس التونسي: يجب وضع حدّ للإخلالات التي أرهقت ميزانية الدولة

شدّد رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، على أن هذه الأوضاع لا يمكن أن تستمرّ ويجب وضع حدّ لها وتحميل كل من تسبّب في ذلك المسؤولية كاملة، وذلك في إشارة إلى الإخلالات التي تم رصدها خلال العشرية الأخيرة في تقرير لوزارة المالية. جاء ذلك في بلاغ للرئاسة التونسية بعد لقاء جمع رئيس الجمهورية، برئيسة الحكومة نجلاء بودن، حيث تناول اللقاء عددا من المحاور لعل أهمها تلك التي تمّ التطرّق إليها، التقرير الذي أعدته وزارة المالية حول نتائج مهمّة جرد وضبط القروض والهبات المسندة لفائدة الدولة التونسية والمؤسسات العمومية خلال السنوات العشرة الأخيرة. وقد تم في هذا الخصوص الوقوف على عديد الإخلالات ممّا تسبّب في تحميل ميزانية الدولة لفوائد وخسائر صرف دون موجب في عديد الحالات، وفق البلاغ.

انطلاق الدورة الخامسة للجنة القطاعية المشتركة التونسية الجزائرية في المجال السياحي

انطلقت بتونس، أشغال اجتماع الدورة الخامسة للجنة القطاعية المشتركة التونسية الجزائرية في المجال السياحي وذلك بإشراف وزير السياحة التونسي محمد المعز بلحسين رفقة وزير السياحة والصناعة التقليدية الجزائري ياسين حمادي. وتندرج أشغال هذه الدورة الخامسة في إطار مزيد تعزيز التعاون القائم بين البلدين في المجال السياحي، حيث سيتمّ خلالها وضع رؤية جديدة للعلاقات الثنائية في هذا المجال، تجسيدا للإرادة المشتركة للبلدين لدفع التعاون الثنائي. كما سيتم تقييم ما تم انجازه منذ انعقاد الدورة الأخيرة بالجزائر فضلا عن استعراض المبادرات الرامية لتعزيز وتكثيف آليات التعاون البيني في عديد المجالات ذات الصلة بالقطاع السياحي.

أمريكا تقدم 11 مليون دولار لموريتانيا كدعم اقتصادي وإنساني

أعلنت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، عن تقديم 11 مليون دولار لموريتانيا، كدعم اقتصادي وإنساني. وذكر بيان أصدرته الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الإثنين الماضي، أن هذه المساعدة تسعى لمساندة موريتانيا لتتخطى ما وصفته بالأزمة الإنسانية بسبب الجفاف، ودعم تدابيرها للتعامل مع الشركاء الدوليين، موضحاً أن هذا الدعم عبارة عن منحتين (6 ملايين دولار أمريكي و 5 ملايين دولار أمريكي) للمساعدات الغذائية الطارئة لحوالي 150 ألف شخص، ومساعدات نقدية للاجئين الذين يعيشون في مخيم أمبره للاجئين، كما تهدف المنحة إلى دعم الاقتصاد المحلي من خلال تمكين الأسر التي تواجه الجوع من شراء المواد الغذائية الأساسية من الأسواق المحلية.

ارتفاع إنتاج الطاقة الكهربائية بالمغرب بنسبة 3.8 في المائة

أفادت مديرية الدراسات والتوقعات المالية، بأن إنتاج الطاقة الكهربائية على المستوى الوطني ارتفع بنسبة 3.8 في المائة في نهاية الأشهر الخمسة الأولى من عام 2022، بعد زيادة قدرها 7.2 في المائة قبل عام. وأوضحت المديرية في مذكرة تتعلق بالظرفية لشهر يوليوز 2022، أن هذه الزيادة ناتجة عن ارتفاع إنتاج المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب بنسبة 30.5 في المائة، وإنتاج الطاقات المتجددة المتعلقة بالقانون 09-13 بنسبة 11.9 في المائة، مع تراجع بنسبة 3.5 في المائة بسبب انخفاض الإنتاج الخاص. ومقارنة بمتم ماي 2019، فقد ارتفع إنتاج الطاقة الكهربائية بنسبة 2.2 في المائة. وفي ما يتعلق بمبادلات القطاع مع الخارج، فقد لوحظت، متم ماي 2022 زيادة في حجم الطاقة المستوردة بنسبة 120.1 في المائة (بعد ناقص 31.3 في المائة قبل عام) كما سجل انخفاض في حجم الصادرات بنسبة 9 في المائة (بعد زائد 50.2 في المائة)، في سياق زيادة صافي الطاقة بنسبة 5.4 في المائة (بعد زائد 6.2 في المائة).

إيطاليا تصبح الشريك الإقتصادي الأول لتونس

سجلت المبادلات التجارية بين تونس وإيطاليا خلال النصف الأول من السنة الجارية ارتفاعا ملحوظا بنسبة 27.24 بالمائة لتبلغ 3.43 مليار أورو. (ما يعادل تقريبا 11 مليار دينار تونسي)، علما وأنها قدرت خلال نفس الفترة من السنة الماضية بـ2.69 مليار أورو استنادا إلى الأرقام التي نشرتها وكالة «نوفا» الايطالية. وبذلك تصبح إيطاليا الشريك الاقتصادي الأول لتونس متجاوزة فرنسا (قيمة المبادلات 3.34 مليار أورو) . يشار إلى أن صادرات إيطاليا من تونس قدرت ب1.58 مليار أورو مرتفعة بنسبة 20.8 بالمائة (قدرت السنة الماضية ب1.3 مليار أورو).

تقرير: عام 2021 المبادلات التجارية للمغرب مع أوروبا بلغت 543.1 مليار

أفاد مكتب الصرف أن حوالي 63.4 في المائة من المبادلات التجارية للمغرب في سنة 2021 تمت مع أوروبا. وأوضح المكتب في تقريره السنوي حول التجارة الخارجية للمغرب برسم سنة 2021، أن 83.6 في المائة من هذه المبادلات تمت مع بلدان الاتحاد الأوروبي. وأضاف المصدر ذاته، أن المبادلات التجارية مع أوروبا بلغت 543.1 مليار درهم سنة 2021، بارتفاع بنسبة 20 في المائة مقارنة بسنة 2020. وحسب البلدان، أجريت المبادلات أساسا مع إسبانيا (28.3 في المائة)، وفرنسا (22.6 في المائة)، وإيطاليا (7.5 في المائة)، وتركيا (6.9 في المائة)، وألمانيا (6 في المائة). وارتفعت المعاملات مع هذه الدول بـ20.2 و13.4 و21.5 و30.6 و6 في المائة على التوالي. من جهة أخرى، أشار التقرير إلى أن مبادلات المغرب مع آسيا شهدت ارتفاعا بنسبة 37.4 في المائة في سنة 2021، إذ بلغت حصتها من إجمالي المبادلات 18.8 في المائة. وتصدرت الصين الشركاء الآسيويين للمملكة بحصة 40.3 في المائة. بدورها، شهدت المبادلات مع الهند والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ارتفاعا بـ46.5 و81.1 و81.5 في المائة على التوالي. كما ارتفعت المبادلات مع القارة الأمريكية بنسبة 27 في المائة، نتيجة ارتفاع المبادلات مع البرازيل (زائد 7.7 مليار درهم)، الزبون الثالث للمغرب منذ سنة 2020، والولايات المتحدة (زائد 7.6 مليار درهم)، والأرجنتين (زائد 2.2 مليار درهم)، والمكسيك (زائد 1.6 مليار درهم). من جانبها، استعادت المبادلات مع إفريقيا منحاها التصاعدي (زائد 29.8 في المائة)، بعد سنتين من الانخفاض. وتمثل مصر للسنة الثالثة على التوالي الشريك الإفريقي الرئيسي للمغرب، متبوعة بالجزائر وتونس والكوت ديفوار.

في سياق ذي صلة، وحول اتفاقيات التبادل الحر وصلت القدرات التصديرية للمغرب نحو تركيا 31 مليون دولار سنويا، منها 11.9 مليون دولار تتعلق بالأغذية البحرية، و11.9 مليون دولار تتعلق بالأجهزة الطبية، ثم 8.2 ملايين دولار تهم الصناعات المعدنية. وقالت وزارة الصناعة والتجارة، في تقرير لها تسلمه أعضاء لجنة القطاعات الإنتاجية في مجلس النواب، إن تركيا تأتي في المرتبة العشرين دوليا، لدول العالم التي تستثمر في المغرب. وكشف التقرير أن المغرب استقطب ما مجموعه 2.9 مليارات درهم من الاستثمارات التركية خلال العشر سنوات الماضية.

رقوش: وديع بكيطة (1)

النظرية المادية للعقل [1]

درس ديفيد أرمسترونغ David Armstrong في أكسفورد في أوائل الخمسينات من القرن الماضي، ويعد كتابه «النظرية المادية للعقل» A Materialist Theory of the Mind أهم كتاب تناول نظرية مادية العقل بالفحص والتحليل من وجهة نظر كيث فرانكش Keith Frankish، وهو كتاب مؤسس لفلسفة العقل المعاصرة، يجمع بين فلسفة الأبراج العاجية وبين أكثر التوجهات علمية في زمنه، وقد ناقش الكاتب فيه عام 1993 في مقدمة محينة لطبعة جديدة آنذاك نقاش ما اعتقد أنه قد فاته في الطبعة الأولى.

يعد هذا الكتاب عملا مهما لأنه مقدمة جيدة لأي قارئ مبتدئ في فلسفة العقل، لأن كاتبه يعرض مختلف الآراء التي تناولت ميتافيزيقا العقل؛ بما في ذلك الثنائية الديكارتية، والتي تتمثل في فكرة وجود روح غير مادية ومتميزة تماما عن الجسد، ونظريات أخرى أهم، مثل: السلوكية behaviourism ووجهة النظر المرتبطة بجيلبرت رايل Gilbert Ryle.

يرفض أرمسترونغ ضمنيا في عنوان كتابه هذا، ما يسميه رايل «أسطورة الروح في الجسد»، وهي نفسها الثنائية الديكارتية القائلة بأن هناك نوعين من الأشياء، أحدهما مادي والآخر غير مادي، وأن العقل هو روح غير مادية تتفاعل مع الجسد المادي، ويقدم نظريته المادية ضد هذا النهج الديكارتي.

لكن ما موقفه من النظرية السلوكية؟ تعتبر السلوكية في حد ذاتها وجهة نظر مادية، لأنها تنكر أن يكون العقل شيئا غير مادي، فعندما نتحدث عن عقل الشخص أو حالته طبقا لهذه الوجهة، فإننا لا نتحدث عن شيء داخل الشخص بل عن سلوكه الملاحظ، مثل: تعلقه بألم مفاجئ، يجعله يرتجف، يصرخ، يدلك ركبتيه، يشكو...الخ. يوجد مثل يستخدمه رايل نفسه، يقتضي القول بأنه لتحذير الناس من الجليد الرقيق على البرك والأنهار في بداية الشتاء، فإننا نتخلص منه، أو نضع لافتة تحذر من التزلج... أو نقوم بأمر آخر طبقا لما هو متاح في مثل هذه الظروف، أي دراسته وفهمه من خلال الحدث أو الأثر الظاهر.

يتعاطف الكاتب مع النزعة السلوكية ويشرح مزاياها على الثنائية الديكارتية ووجهات النظر الأخرى، وهو يرى أن وجهة نظره هي خطوة طبيعية في هذا الاتجاه السلوكي؛ وهو يتفق مع رايل على أنه توجد علاقة وثيقة بين أن تكون في حالة ذهنية معينة وأن تكون مستعدا للتصرف بطرق معينة، فهو يقول إن حالة الدماغ تجعلنا نظهر هذا النمط من السلوك أو ذاك، فكل سلوك كيفما كان له أساس عقلي ذهني.

كتاب: مستقبل التنمية في الخِطابِ الفلسفي المغاربي المعاصر دراسة استشرافية

الأسبوع المغاربي: لأن التنمية تفكير في المستقبل، وقضاياها معيارية قيمية تدرس ما ينبغي أن يكون عليه المجتمع في شتى المجالات، الاقتصادية، والاجتماعية، والدينية والثقافية، فهي ليست مجرد مخططات اقتصادية ولا تقتصر على إحداث نمو في قطاع ما، ولا تنحصر، فقط، في زيادة الدخل القومي، إنما هي قبل كل شيء عملية تفكير فلسفي تهدف إلى تغيير الإنسان لذلك فهي بحاجة إلى قيادات فكرية ونخب اجتماعية لها رؤية واضحة في أمور الرقي الحضاري، تكون على استعداد للتضحية بامتيازاتها الآنية لتأمين مستقبل أفضل للمجتمع.

في هذا السياق، ومن أجل فهم علاقة الفلسفة بالتنمية، في الفضاء المغاربي، صدر عن دار عالم الكتب الحديث- الأردن، هذا العام كتاب تحت عنوان «مستقبل التنمية في الخطاب الفلسفي المغاربي المعاصر دراسة استشرافية» للباحث الجزائري نور الدين بن قدور. الكتاب يحتوي على مقدمة وثلاثة فصول، كل فصل يتضمن ثلاثة مباحث، مقسمة كالتالي: الفصل الأول يبحث في (التنمية: الماهية والبعد الاشكالي)، يرصد شبكة من المفاهيم، وأهم التصورات الخاصة بمفهوم التنمية. أما المبحث الأول فهو حول: الماهية والواقع، والمبحث الثاني فهو حول المجتمعات المغاربية واشكالية التنمية-مشكلة البيئة-تطرقنا فيه الى مشكلة البيئة السياسية والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية والايديولوجية التي أعاقت بناء مشروع المغرب الكبير.

المبحث الثالث: خطاب التنمية واشكالية التعدد والتنوع: تناول مشكلة القبيلة في المجتمعات المغاربية، وتأثيرها السلبي على التنمية.

الفصل الثاني: التنمية في الخطاب المغاربي المعاصر: المبحث الأول (مشروع المفكر الجزائري عبد الله شريط). والمبحث الثاني (مشروع المفكر المغربي عبد الله العروي).

المبحث الثالث: مستقبل التنمية في الخطاب الفلسفي المغاربي(نظرة استشرافية).

الفصل الثالث: نقد خطاب التنمية وآفاق التجاوز، حيث تناول بالنقد والمقارنة مشروعي المفكرين شريط والعروي.

المبحث الثاني: التنظير المستقبلي، حيث يؤكد الباحث من خلاله على ضرورة التكتل بين الشعوب المغاربية كشرط لتحقيق ونجاح فلسفة التنمية. أما المبحث الأخير: تجارب إسلامية ناجحة في التنمية فقد استعرض تجربة ماليزيا في التنمية .

نبذة عن الباحث نور الدين بن قدور

الدكتور نور الدين بن قدور، أستاذ جامعي، وعضو الهيئة العلمية الاستشارية في مجلة «دراسات» العلمية المحكّمة التي يصدرها مخبر الدراسات الصحراوية بجامعة محمد طاهري – بشار. أنجز مذكرة الماجستير حول «مستقبل الفلسفة في العالم العربي ودورها في التنمية» 15يناير 2012 بجامعة وهران2، وأطروحة الدكتوراه حول «مستقبل التنمية في الخطاب الفلسفي المغاربي المعاصر» 02ماي 2017بجامعة وهران 2.

شارك في عدد من الملتقيات والندوات العلمية، المحلية والأممية، حول تعليمية الفلسفة، وتعليمية النص الفلسفي، وموضوعات أخرى ذات صلة بالإعلام المعاصر، والدين والثقافة وفلسفة الجمال والحداثة والعولمة والتراث.

نشر عدة مقالات ودراسات، وأصدر كتاب «محاضرات في الفكر العربي الحديث والمعاصر» عن دار كنوز الحكمة_الجزائر_2018؛ وكتاب «الفلسفة والتنمية في العالم العربي المعاصر: هل من مقاربة»؟ عن دار ألفا للنشر والتوزيع-قسنطينة2022-.

جذور الصحراء: مهرجان يحتفي بالروابط الثقافية بين المغرب والجزائر

تنظم جمعية «جذور الصحراء» بشراكة مع مجموعة من المؤسسات الوطنية والدولية، الدورة الأولى لمهرجان التراث الموسيقي والغنائي لوادي درعة، وذلك خلال الفترة الممتدة من 23 إلى 25 سبتمبر 2022 بمنطقة محاميد الغزلان، جنوب شرق المغرب، وسيتخلل برنامج المهرجان حفلات موسيقية للمجموعات المحلية التقليدية والأجنبية (القادمة من موريتانيا ومالي وغانا والسنغال والجزائر والولايات المتحدة) ، ولقاءات ثقافية، وزيارات قصور وقصبات الواحة و فضاءاتها العامة التي ستخصص لعروض المجموعات الموسيقية المشاركة.

وأشار بلاغ للجمعية المنظمة، أن الدورة ستمنح فرصة كبيرة لإبراز الطابع الثقافي المشترك بين المجموعات التقليدية للجنوب الشرقي للمملكة ونظيراتها القادمة من الجزائر، من خلال تنظيم عروض مشتركة وأمسيات شعرية ونقاشات حول الشعر والأغاني التقليدية كتراث مشترك بين المغرب والجزائر. وخاصة التراث الموسيقي « ازوان » الممتد من واد نون مرورا بوادي درعة إلى نهر السنغال والشعر الشعبي ورقصة هوبي و التي تعتبر موروثا ثقافيا مشتركا لمجموعة من قبائل اللهجة الشرقية بالمملكة و الغرب الجزائري، وسيتم كذلك عقد ندوة حول موضوع: « الثقافة والتاريخ المشترك كعامل للوحدة والتقارب بين شعوب المغرب الكبير»، بمشاركة مؤرخين وفاعلين ثقافيين من شمال إفريقيا ودول الساحل والصحراء.

وخلص البلاغ الى المهرجان يسعى الى إلقاء الضوء على مجهودات المجتمع المدني لمحاميد الغزلان، ورغبتهم للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من أجل إيجاد حلول ناجعة لمكافحة الإجهاد المائي الذي تعاني منه واحات درعة و تافيلالت وتحسين ظروف عيش ساكنتها.

الثقافة المغربية تطلق مهرجانا صيفيا بالرباط

في إطار برنامج الاحتفالات بالرباط عاصمة الثقافة الإفريقية، أطلقت وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية (قطاع الثقافة)، الدورة الأولى من مهرجان "RAB' AFRICA" الصيفي، وذلك في الفترة الممتدة من 5 إلى 14 أغسطس الجاري.

وأوضح بلاغ للوزارة في بلاغ لها أن التظاهرة الموسيقية ، ستحتضنها كل من ساحة أبي رقراق والمسبح الكبير للرباط، وتتضمن برنامج تنشيطي وترفيهي يزاوج بين العروض الموسيقية والأنشطة الثقافية والرياضية، التي تلائم الأجواء الصيفية.

وكشف البلاغ، أن المهرجان سيشهد مشاركة مجموعة من الأسماء المعروفة في الساحة الفنية، مثل مهدي مزين، وحاتم عمور، وهند النايرة بالإضافة إلى مجموعتي "بتويناتنا"، و"أفريكا يونايتد"، وزهير بهاوي، وقمر منصور، وأمينوكس، وغيرها من الأسماء.

المغرب: فتح باب الترشح لجوائز المخطوطات

فتحت وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية، باب الترشيح للدورة الـ42 لجائزة الحسن الثاني للمخطوطات برسم سنة 2022، وتمتد فترة إيداع المخطوطات من 03 اغسطس إلى غاية 15 سبتمبر 2022، وتتوزع على صنفين، أولهما في جوائز للكتب المخطوطة، وتشمل المؤلفات والتقاييد، والمذكرات الشخصية، والكناشات العلمية، ومجموعات الفتاوى أو الرسائل، ودواوين الأشعار والمجموعات الموسيقية، وكنانيش الملحون وسائر ما هو مخطوط مكتوب باللغة العربية أو الأمازيغية أو بالتعبير الحساني، وفقا لبلاغ للوزارة.

فيما يمثل الصنف الثاني، بحسب البلاغ ،جوائز للوثائق المخطوطة، وتشمل الظهائر السلطانية، والرسائل الرسمية أو الشخصية أو الرسوم العدلية، والمحاسبات، والإجازات العلمية، وشهادة الأنساب وغيرها ، مشيرا الى أن جائزة الحسن الثاني للمخطوطات تنقسم إلى جوائز تقديرية موزعة بين الجهات الاثنتي عشر (12) للمملكة المغربية ويحدد مبلغها في ثلاثين ألف (30.000) درهم، إضافة إلى الجائزة الوطنية الكبرى لأحسن المخطوطات الفائزة بالجوائز التقديرية، وتحدد قيمتها في (100.000) درهم.

وستقوم لجنة علمية مختصة بدراسة وتقييم المخطوطات والوثائق المشاركة، مشيرا إلى أن الوزارة تلتزم بضمان سلامة المخطوطات والوثائق المشاركة إلى غاية إعادتها لأصحابها بعد رقمنتها، يضيف البلاغ.

ودعت الوزارة في بلاغها ،كل راغب ممن يمتلك ذخيرة من مخطوطات أو وثائق أن يبادر إلى المشاركة في هذه الجائزة، من خلال إيداع المشاركات بالمديريات الجهوية للثقافة، مقابل وصل مختوم، وتشفع كل مشاركة بالمعلومات الدقيقة المتعلقة بمالكها ولاسيما اسمه العائلي والشخصي ورقم بطاقته الوطنية وعنوانه ومهنته وهاتفه وبريده الإلكتروني ونسخة من رقم حسابه البنكي تتضمن (الريب RIB) مع اسم الوكالة البنكية والمدينة.

« فيستي باز»...مهرجان سنوي يأمل إعادة الاعتبار للحمير

أعلنت جمعية إقلاع للتنمية المتكاملة بقرية بني عمار زرهون، عن تعذر اقامة الدورة 13 من مهرجانها السنوي ، و الذي يحتفي بالحمار، المهرجان المشهور بمهرجان « الحمار » أجل بسبب عدم توصل الجمعية المنظمة بوصل إيداع الجمع العام العادي الذي عقد يوم السبت 9 ابريل 2022، واشارة الجمعية إلى أنها :» لا زلنا ننتظر إلى يومنا هذا الحصول عليه « الوصل »، رغم كل المحاولات التي قمنا بها، لأن تضمينه في ملفات طلبات الدعم يبقى ضروريا لتمويل المهرجان».

وأوضح بلاغ الجمعية المنظمة :»مرة أخرى نضطر مكرهين إلى تأجيل الدورة 13 من مهرجان بني عمار زرهون، (FESTBAZ)، الذي كنا نود تنظيمها خلال هذا الصيف»، وذلك بعد تأجيل دورتين سابقتين، بسبب جائحة فيروس كورونا ،معبرة عن اعتذراها لعشاق واصدقاء وجمهور المهرجان ووسائل الاعلام التي تعمل على متابعته.

ولمهرجان « فيستي باز» كما يسمى، الذي تنظمه قرية قصبة بني عمار وجبل زرهون ضواحي مكناس ، عشاقه وانصاره في كل مكان، وهو مسجل كتراث وطني لامادي وحاصل على جائزة دولية من العاصمة السويسرية جنيف، بسبب احتفائه ، بحسب منظمه :» بكائن جميل وخدوم وفي للإنسان عبر التاريخ (الحمار)»

ويهدف المهرجان ، وفقا للجمعية ، الى مواصلة العمل الدؤوب من اجل :»تغيير التمثلات المجتمعية السلبية في حق الحمار، والتحسيس بادواره في خدمة الإنسان والعمران عبر التاريخ، حيث كان خدوما وفيا للانبياء، حاملا اللإنسان واثقاله في الجبال الوعرة وفي السهول الممتدة، حارثا للأراضيه، ناقلا لغلاله الفلاحية، وامتعته ومواد بنائه ومقتنياته، القنوع في اكله وشربه، المهندس الاول للطرقات، والذي كان دائما موضوعا اثيرا للعديد من الفلاسفة والمفكرين والادباء والفنانين».

وأضافت الجمعية «لذلك سنبقى ضمن هذا الافق الإنساني المشبع بفضيلة الاعتراف الراقية، أوفياء للاحتفال به والاعتراف بفضائله، كايقونة لمهرجاننا. رغم كل الصعوبات والعراقيل التي نواجهها».

مسابقات وجوائز

يذكر أن مهرجان الحمار ،تتخلله عدة أنشطة ، تركز على إعادة الاعتبار للحمار ، اذ يتم تنظيم مسابقات عدة منها سباق الحمير لاختيار اسرع حمار ، مسابقة للتباري حول أجمل الحمير وأجمل أنثى له، ويقبل الشباب على المشاركة في أنشطة المهرجان ، حيث يقومون بتزين حميرهم واختيار أسماء عصرية ، عادة ما تكون أسماء للاعبين كرة القدم او لعارضات أزياء ونجمات السينما او أسماء لها دلالات معبرة .

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
استشراف
الاخبرة
العدد (117) ــ الثلاثاء 9 / 8 / 2022

الدول المغاربية والمشروع الثقافي المنتظر...؟!

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

تحولات ومتغيرات، فرضت نفسها على أرض الواقع في كل الاتجاهات الثقافية منها، والفكرية والاقتصادية والوطنية، إذ تركت بصماتها أينما توجهت، لنرى عولمة تحاول اجتياح الآفاق والثقافات، لتصبح كلها على نسق واحد، يستلب العقل فيها، كي تصبح إبداعاته في اتجاه واحد، عدا عن محاولات التسليع لمجال الفن والثقافة. يقول غرامشي حول المثقف «إن الناس جميعاً مثقفون لكنهم لا يتعاطون جميعهم نشاطاً ثقافياً». ورغم اختلاف التعاريف بمجملها للثقافة إلا أنها في المحصلة هي الوجه الآخر للأمم وللمجتمعات، عبر تراكمات زمنية وتاريخية وإرثية، تدخل فيها مختلف التأثيرات لتنتج نبضاً إنسانياً يكوّن هوية لكل مجتمع، وبذلك يصير تطوير الحياة المعرفية عن طريق أنشطتها المختلفة، فتطور الحياة الثقافية والعلمية، غالبا ما يكون من ورائه مؤسسات ومراكز بحثية فكرية في مختلف الفصول، ومن كافة الاختصاصات، حيث يسعى كل مجتمع حضاري إلى تأسيس الأطر والقوالب التي تحفظ منجزاته في شتى فنون المعرفة، وإيجاد مؤسسات ومراكز للفكر، تدفع إلى تحسين مستوى البشرية على الصعيد الخاص والعام، فهذه المؤسسات والمراكز هي المرآة الحقيقية التي تعكس اهتمام الأمم والشعوب بالعلم والمعرفة واستشراف المستقبل، حيث تنشط هذه المؤسسات و المراكز عند نمو أي ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو اقتصادية، فينبري لها أهل الاختصاص لدراستها وتحليلها، و محاولة معرفة كل الجوانب المحيطة بها، لتقديم نتائج أبحاثهم والبناء عليها في خدمة الأهداف المرجوة.

من هنا الأهمية التي أولَيتْ لمفهوم المثقف ودوره ووظيفته، والتي لا تنطبق على الأفراد فقط إنما بالقدر نفسه وبالأهمية يأتي دور المؤسسات الثقافية من حيث ممارستها نشاطاً ثقافياً، يجعلها موضع اهتمام أهل السياسة وتطلعاتهم لاستيعابها واختراقها إيديولوجيا، بالقدر نفسه يجري السعي نحو استيعاب المثقفين، لذا تندرج المؤسسات المغاربية، ضمن أنماط عدة منها المؤسسات التقنية مثل المؤسسات التي تُعنى بمجال معين كالأدب والفن والمسرح... أو مؤسسات وظيفية تمارس نشاطاً ثقافياً تقليدياً لا يُسهم في إغناء الثقافة بمعناها العام أو إغناء الناس تحديداً، بل ربما تُسدي بأدائها ثقافة الاحتواء والتغييب التي تمارسها بعض السلطات لتغدو هذه المؤسسات منابر إعلامية لخطابات موجهة. وقد بلغ عدد المؤسسات الثقافية في العالم العربي 1707 مؤسسة وهي موزعة على الشكل التالي:

- منطقة المشرق العربي 878 مؤسسة؛
- منطقة المغرب العربي 502 مؤسسة؛
- مجلس التعاون الخليجي 302 مؤسسة؛
- منطقة القرن الأفريقي 25 مؤسسة.

أما مراكز الفكر لا توجد له أرقام دقيقة، وبالقول أن 6976 مركز تفكير في العالم، وهذا حسب إحصائيات عام 2010 حيث أنه في أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية بنسبة 37 في المائة، من مراكز الأفكار في العالم مقابل 34 في المائة، مراكز أفكار في أوروبا الشرقية والغربية أما في الشرق الأوسط وأفريقيا فهي 4 في المائة فقط.. أما الأهم هنا فهي إسرائيل حيث تبلغ فيها نسبة المراكز 25 في المائة من مراكز الأفكار في العالم، والتي تهتم بقضايا الشرق الأوسط الجيوسياسية، والتي يبلغ عددها نحو 200 مركز. وبالتمييز بين المؤسسات الثقافية ومراكز الفكر ومراكز البحوث والدراسات التي يستحق كل منها دراسة خاصة، الملفت للنظر بأن المؤسسات العربية بعامة والمغاربية بخاصة، لا تشمل على مراكز بحوث سواء في الصحف أو الإذاعات أو غيرها من الوسائل الإعلامية إلا بقدر ضئيل ومتواضع، لا يظهر على الخارطة الفكرية بوصفها مؤسسات لا ترمي إلى العلمية أو الأكاديمية والموضوعية أسوة بمراكز البحوث والدراسات العالمية ولا الإسهام في صنع القرارات السياسية أو حتى رديفاً مساعداً لها. ويبقى السؤال: ما دور المؤسسات المغاربية؟ وما دور المثقفين والكتّاب في تجديد ثقافتنا ؟!

إنّ الثقافة بمصادرها وتوهجاتها تتغير حسب المتغيرات العديدة التي تجتاح العالم، ووفق الأحداث المتسارعة، وعليه فإن هذا المعطى الجديد المستمر يتطلب من المؤسسات الثقافية والمثقفين، أن يواكبوا هذا التغير وأن يقرؤوا قراءة صحيحة لما يحدث ويجري، وفي الآن نفسه أن يترافق ذلك بفعل ثقافي مغاربي يسهم في تشكيل الوعي، ليكون هناك تحصين لمجتمعاتنا المغاربية، وبالطبع فإن هذا التحصين لا يعني أن نكون منعزلين عن ثقافة الخارج، وإنما فاعلين وفعلنا إيجابي بالإسهام في ثقافة الآخرين، ومن المهم أن يسعى المثقفون المغاربيّون بكل شرائحهم، ومن خلال الوعي المفترض، أن يراجعوا بين فترة وفترة، وبين مرحلة ومرحلة، مسارهم الثقافي واستخلاص الملامح الإيجابية ثم البناء عليها، إذ لا يمكن أن نستنبط فكراً ثقافياً متجدداً وواعياً دون الارتكاز على المسار الثقافي بشكل عام، وعلى إيقاع التجدد المستمر في منهج الحياة، وما تفرضه الحاجة والأحداث والظروف كي نرتفع في كلّ مرحلة إلى مستوى المجريات، والطموحات أيضاً، وهذا كما أرى هو عين التجدد والتجديد. وقد تكون الحداثة في ثقافة الكتابة الإبداعية، نثراً أم شعراً، هي شعبة من شعب التجديد في منظومة الأدب، ولكن، وللأسف نجد أن الأكثرية من الأفراد المثقفين المعنيين، لا يلتفتون إلى أهمية هذا الموضوع، بل يزاولون نشاطاتهم الثقافية بصنوفها المختلفة وفق منهج واحد مهما تقدّم الزمن، ومهما جرى من أحداث متمسكين بالنظرة «الكلاسيكية» دون مسعى للتطوير والتجديد، أو مسايرة مجريات العصر، بادعاء أن هذا النهج «الكلاسيكي المبسّط» هو الأكثر قبولاً لدى العامّة، وهم بذلك، يساهمون في هبوط وتدنّي الوعي لدى العامّة، وتغييبهم عن حركة الحياة والثقافة الفطرية واجبة التطوّر، والمشغولة، محلياً وعالمياً. هنا يأتي الدور الهام والمحوري للمؤسسات المعنية بالشأن الثقافي، والمسؤولية التي تحملها كهيئات ارتكازية تقوم عليها الهيكلية الطبيعية لمسألة وعملية التجديد، ولعلّ من أهم الإجراءات المطلوبة هي في إعادة النظر في الضوابط الناظمة لعملية النشر، والتخلّص من البيروقراطية، وكسر الروتين المحنّط، ثم التوسّع في تشجيع المواهب وفتح الأبواب والنوافذ لها، والعمل على ضخّ دماء جديدة في شرايين المناحي الثقافية، والبحث عن طرائق إيجابية لتفعيل دور المراكز الثقافية وإداراتها وأنظمة الإدارة فيها لتصبح بجدارة منابر تحمل قيمة اسمها.

إن الاتحاد المغاربي، أحوج ما يمكن في أوضاعه الراهنة، إلى أن يرسم اتجاهاته الصحيحة، وتقديم إجابات واقعية عن الأسئلة والمشكلات المثارة، وبخاصة في ظل تسارع الأحداث التي يتعرض لها، وأيضا في ظل تحديات حضارية عالمية، جعلت الأفكار العالمية تتأطر ضمن ما يسمى بصناعة الفكرة أو الأفكار، ضمن ما يطلق عليه بخزانات التفكير، والتي هي مرجع رئيسي هام جدا لمساعدتها في توصيف الحالات و إيجاد الحلول لرسم سياسات داخلية أو خارجية. من هنا يأتي دور المؤسسات الثقافية المغاربية، التي يجب أن يكون لها جلّ الدور في التعبير عن ثقافة المجتمعات المغاربية، وترمي نظرياً وفعلياً إلى رفع مستوياتهم الثقافية، وزيادة الوعي في المجالات الثقافية كافة. والأكيد الذي لا يحتاج لمؤكد أنّ تحديات المستقبل التي تواجه دولنا المغاربية، في كل حقول الحياة، تحتاج إلى مشروع ثقافي جديد، يأخذ على عاتقه تجميع وحشد الطاقات والكفاءات، وتفعيل الإمكانيات الذاتية للفرد وللمجتمع، وإمكانيات الدول المغاربية البشرية والطبيعية، للبدء في صياغة واقع مغاربي جديد يعي اللحظة الراهنة وهو يتطلع للمستقبل وحاجاته، ولعل الحضور الثقافي النوعي في الفضاء المغاربي، هو أحد أهم وأبرز الروافد الهامة التي تسهم في تأسيس القدرة المغاربية التي نعوِّل عليها أن تجعلنا في قلب العصر، بدل أن نبقى خارجه. وهكذا... فإننا إذا أحسنا التعامل مع الثقافة كقوّة اجتماعية وفعالية مجتمعية تمتلك المؤهلات لتحشيد الإمكانيات وتحريكها باتجاه أهداف واضحة، لأن التعامل الحسن هذا، سيقربنا من تطلعاتنا الإنسانية، ويوفر لنا كل أسباب الإمساك بنجاح في أسباب وعوامل التطور والتنمية. فالثقافة بمختلف أنشطتها وأدواتها وآفاقها، قادرة إذا ما توفرت البيئة الاجتماعية الملائمة، على مواجهة كل التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الفضاء المغاربي، لأن الثقافة الجديدة التي يأتي بها مشروع فكري جديد، هي في حقيقتها مشروع التغيير الثقافي القادر على إنتاج بيئة اجتماعية توازي وتسند وتدعم الاستجابات النوعية لمتطلبات العصر وتحدياته.

«كشف حساب».. ردا على المزايدين في النضال و الوطنية..

الأسبوع المغاربي: هذه مقتطفات للسيد محمد سالم عبد الفتاح (رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان)

ضمن محاولات البعض لمواجهة الآراء التي أعبر عنها بخصوص النزاع الصحراوي والنيل منها، وهي الآراء التي أحاول من خلالها التحري بالتجرد وبالموضوعية ومعالجة الجوانب الانسانية للنزاع بالدرجة الأولى، أواجه من طرف من يظنون أنهم أوصياء على الوطن وعلى الصالح العام ويعتبرون أن قيم الوطنية والنضال ليست سوى ماركات مسجلة بأسمائهم، أواجه بمحاولاتهم لتحوير النقاش وشخصنته والتهجم على المحاورين..

يلجأ (هؤلاء) الى مواجهتي بتهم واهية من قبيل الخيانة أو الاتصال ب«المخزن»، تارة بشكل مباشر وأخرى بطرق جبانة عبر الهمز

واللمز بالاحالة على موضوع رجوعي الى الوطن بعد أن أمضيت ما يزيد على العقد من الزمن من الاقامة والتردد على مخيمات اللاجئين الصحراويين في تيندوف والجزائر، ولأن تلك التعليقات قد تشوش على المتلقي بخصوص الأفكار والمواقف التي أعبر عنها، فلا بد من توضيح بعض النقاط بشكل صريح حتى تلجم الأفواه والأقلام المأجورة...

شخصيا وبغض النظر عن موقفي من النزاع الصحراوي فلا أعتبر العودة والرجوع الى الوطن خيانة، أيا كان تعريف ذلك الوطن، ف«العودة» بهذا المعنى حق كوني إنساني متعارف عليه أمميا ومنصوص عليه في المواثيق والعهود الدولية..

أما إقامتي في مخيمات تيندوف وترددي عليها لمدة11 سنة، فلم تكن سرا حيث عملت لثلاث سنوات في إذاعة الجبهة محررا في قسم الأخبار ومذيعا ومقدما للنشرة الرئيسية ولبرنامج سياسي، كما اجتزت فيها فترة التدريب والخدمة العسكرية بالنواحي شرق الجدار، لأنخرط لاحقا في بعض الحراكات المعارضة للقيادة في المخيمات وواظبت خلال إقامتي فيها على نشر العديد من مقالات الرأي المعارضة لقيادة البوليساريو باسمي وبصفتي اللتين كنت أستخدمها، حيث نشرت مقالاتي في مجموعة من المنابر المعروفة كالمستقبل الصحراوي ودفاتر الصحراء وغيرهما...

تجربة خضتها بعد انخراط لسنوات في خلايا بوليساريو الداخل قبل أن يتلوث نضالها بالتحويلات المالية وقبل أن تصلها عدوى الأجندات القبلية والعنصرية التي كادت تعصف بمخيمات تيندوف، فكانت تجربتان غنيتان بالنسبة لي (..) واجهت فيهما مجموعة من الاكراهات والتضييق بسبب المواقف السياسية التي أعبر عنها، كما وقفت على الأجندات القبلية المقيتة التي يعتنقها بعض المسئولين وعلى رأسهم «الوزير» الذي عملت تحت إمرته في قطاع الإعلام المدعو سيد أحمد البطل، والذي لم يكن سوى أحد الجلادين المعروف بكونه مهندس الانتهاكات الحقوقية التي شهدتها المخيمات في فترات سابقة.

رجوعي بشكل نهائي الى مدينة العيون أواخر سنة 2015 لم يكن عبر القنوات الرسمية ولم أتلقى إزاءه أي مقابل مالي أو عيني كان، لا منصب ولا كارطية ولا منزل ولا هم يحزنون، بل كانت عبر دخول عادي من المعبر الحدودي باستعمال جواز السفر كأي مواطن، بعد أن أمضيت سنوات من العمل المتقطع في موريتانيا في القطاع الخاص، كنت أزور فيها العيون في كل صائفة..

واجهت صعوبة كبيرة في إعداد ملف معادلة الديبلومات التي تحصلت عليها في الجزائر، وفي كل مرة كان يطلب مني أن أثبت ما يفيد كوني «عائد» حتى تتم معالجة معادلة الديبلومات، وهو ما لم يكن في حوزتي طبعا، ما اضطرني الى السفر الى الجزائر لأجل جمع عدد هائل من الوثائق المطلوبة لإعداد ملفات معادلة الدبلومات ولكن بدون جدوى.

المدخول الوحيد الذي سبق أن تلقيته من طرف «المخزن»، هو مقابل شهرين من العمل في تبليط الأزقة في إطار ما يعرف ب«قرعة التناوب» التي كانت تنظمها المقاطعات الإدارية لصالح الشباب للعمل في مشاريع مديرية الانعاش الوطني، وكان ذلك أثناء إحدى العطل الصيفية التي أمضيتها في مدينة العيون..

هذا التوضيح للمتابعين المحترمين طبعا وليس للمزايدين والبيادق الذين عايشت بعضهم عن قرب وعرفت عن كثب مدى ارتزاقهم وتهنيتهم، فالكثير من باتوا يدعون حمل صفات الوطنية والنضال ويقدمون أنفسهم كأوصياء على الوطن هم أبعد ما يكون عن ذلك..

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن